برنامج بإستخدام الأنشطة الأدائية لتحسين بعض جوانب النمو لدي أطفال طيف التوحد

إعداد:
أ.م.د/ إيمان سعد السيد زناتي (*)

مستخلص البحث:

يسعي البحث الحالي الي إستخدام الأنشطة الأدائية لتحسين بعض جوانب النمو (اللغوي، الحركي، الاجتماعي) لدي أطفال طيف التوحد، وقد أعدت الباحثة مجموعة من الأدوات من مقياس جوانب النمو المصور والأدائي، و إستمارة ملاحظة جوانب النمو (للمعلمة، الأم) وإستخدام برنامج الأنشطة الأدائية المتنوعة من الحركية، الفنية، التركيبية، القصصية والدرامية، الموسيقية والغنائية)،واستخدمت الباحثة كلاً من (المنهج الوصفي، شبه التجريبي) لمناسبته لطبيعة البحث وإستخدام التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة، وتكونت عينة البحث الأساسية من (١٠)عشرة، أطفال طيف التوحد البسيطة وأعمارهم الزمنية من (٥-٧)سنوات،،وتم تطبيق البرنامج علي المجموعة التجريبية علي مدار ٨ أسابيع لمدة أربع أيام أسبوعياً بواقع نشاطين في اليوم يستغرق فترة زمنية قدرها ساعتين، وقد أظهرت النتائج وجود فروق داله إحصائيا بين متوسطات رتب درجات القياس القبلي والبعدي لأطفال طيف التوحد على مقياس جوانب النمو المصور والأدائي وإستمارة ملاحظة سلوك الطفل علي جوانب النمو (اللغوي، الحركي، الإجتماعي)، لصالح القياس البعدي، مما يشير الي فاعلية إستخدام الأنشطة الأدائية، في تحسين بعض جوانب النمو بمجالات التعلم لأطفال طيف التوحد.

A program using performance activities to improve some aspects of development for children on the autism spectrum

Abstract:

The current research seeks to use performance activities to improve some aspects of development (linguistic, motor, social) in children on the autism spectrum. The researcher has prepared a set of tools from the scale of the aspects of pictorial and performance growth, and the form for observing the aspects of growth (for the teacher, the mother) and the use of the various performing arts program from kinetic, artistic, synthetic, anecdotal and dramatic, musical and lyrical), and the researcher used both (descriptive, quasi-experimental) for its relevance to the nature of the research and the use of one-group experimental design. The main research sample consisted of (10) ten children with autism spectrum disorder and their ages ranged from (5-7) years, and the program was applied to the experimental group over a period of 8 weeks for a period of four Days per week with two activities per day that takes a period of two hours, and The results showed that there were statistically significant differences between the average ranks of the pre and post measurements for children of the autism spectrum on the scale of the aspects of visual and performance development and the form for observing the child's behavior on the aspects of development (linguistic, kinesthetic, social), in favor of the dimensional measurement, which indicates the effectiveness of using the performing arts, In improving some aspects of development in the areas of learning for children on the autism spectrum.

مقدمة:

من المؤشرات الدالة علي تقدم المجتمعات الإهتمام والرعاية التي توليها لجميع فئات الأطفال، الذين يشكلون قادة المجتمع في المستقبل، ويتجلى ذلك في الحرص علي إستخدام كافة الأساليب والإستراتيجيات والبرامج التى تنصب تركيزها على النواحي الإيجابية للأطفال، وتدريبهم على كيفية توظيفها فى شتي مجالات الحياة مما ييسر أعادة دمجهم في المجتمع بصورة فعالة وكلُ وفقاً لقدراته الخاصة.

ويعد التوحد من أكثر الاضطرابات النفسية والإجتماعية التي تظهر في السنوات الأولي من عمر الطفل، وتؤثر علي مظاهر نموه المختلفة، فقد جاء في الدليل الإحصائي التشخيصي للطيفات العقلية الذي يصدر عن الجمعية الأمريكية للطب العقلي Psychiatric American Association (2013) أن الطفل ذوي طيف التوحد يعاني من نقص الإدراك الحسي، واضطراب في مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي والتفاعل الإجتماعي، والجانب الإنفعالى ويظهر في الميل إلي العزلة وعدم الإستجابة للآخرين، وظهور السلوكيات النمطية المتكررة كالرفرفة باليد أو هز الجسم والتلويح بالذراع أو تحريك الرجل بصورة غير طبيعية، وتأخذ إستجاباتهم نحو البيئة أشكال متعددة فقد تكون هناك مقاومة، وأحياناً أخري تكون الإستجابات عدائية لحدوث تغييرات صغيرة في البيئة والتمسك ببعض الأشياء بطريقة مبالغ فيها. والقصور في الجانب العقلي المعرفي وفي القدرة علي استقبال المعلومات يتلقاها من خلال الحواس وبيئته المحيطة، فيتصرف ويتعامل معها بشكل مختلف عن الطفل العادي وهذا يوضح مدي تأثر العمليات العقلية بالخلل في عمليات الإدراك الحسي.

وجدير بالذكر أن الأطفال ذوي طيف التوحد لديهم اتصالات عصبية أقل بين القشرة المخية، مما يُحدث روابط أقل بين أقسام الدماغ وضعف التواصل بينهما، وينعكس ذلك علي جميع جوانب النمو لديه. فقد أشارت بعض الدراسات ستانجو Reed Stango, (٢٠١٥)،الينز وآخرون Alaniz et al (٢٠١٦)أن الأطفال ذوي طيف التوحد لديهم صعوبة في تعلم المهارات مقارنة بأقرانهم من العاديين من هم في أعمارهم الزمنية.

وانطلاقاً من أن الطفل ذوي طيف التوحد هو أحد أفراد المجتمع، ويمثل نسبة لا يستهان بها، وأنه كمثل الطيفات والإعاقات التي تبدأ في السنوات الأولي من العمر، فإنه يؤثر في جوانب نمو الطفل، ويترك آثاراً سلبية علي تلك الجوانب، مما يؤثر عل سلوكه بوجه عام ويتشكل لدي هؤلاء الأطفال نمط خاص من النمو يختلف عن النمط العادي، ومن ثم كانت الضرورة لإستخدام الأساليب المناسبة والبرامج التربوية والسلوكية الموجهة له لتحسين القدرات الإدراكية له والحد من الطيفات السلوكية المصاحبة، وتوفير خبرات التفاعل الإجتماعي ليتمكن من التواصل مع الآخرين، ومن أكثر البرامج شيوعاً ونجاحاً مع هؤلاء الأطفال تلك القائمة علي النظرية السلوكية لتعديل السلوك والتنوع في أنشطة اللعب وما يصاحبها من تنمية للمهارات الحسية للطفل وتنفيذها بصورة متكررة

وبتعليمات بسيطة وبفنيات تعزيز مناسبة للأطفال، تعمل علي استثارة دافعيتهم نحو التعلم والمتابعة لأنشطة البرامج المقترحة.

والأنشطة الأدائية لها دور هام في تمكين الطفل من القيام بأدوار إيجابية والمشاركة مع زملاءه في جو يتسم بالبهجة والسرور، وكما لها تأثير إيجابي علي تكوين شخصية الطفل، وتحسن من حالته النفسية لتطويعها لحواسه كوسائل للإتصال بالعالم الخارجي وتنمية قدرتهم علي التعبير عن أنفسهم والإندماج مع الآخرين، وتساعد في الحد من العزلة الإجتماعية التي يفرضها الطفل ذوي طيف التوحد علي نفسه، والمشاركة في المواقف والتفاعلات الإجتماعية المختلفة، فقد أشار اليها هالام (٢٠١٠)Hallam وسولاش وبيريSolish&Perry (٢٠١٠) بأنها من الأنشطة التى لها دور فعال فى تكيف الطفل مع البيئة من حوله، فضلاً عن قوتها التحفيزية لزيادة مهارات الإنتباه والتركيز للأطفال ومن إحساسهم بقيمة ذاتهم، وتساعدهم على تقوية العلاقات الاجتماعية مع المحيطين بهم كما أنها تشبع الحاجات التربوية والنفسية لدي الأطفال العاديين، وذوي الاحتياجات الخاصة، وحرية التعبير لدى الطفل فيزداد شعوره بالرضا وحب الحياة، والتقبل، والانتماء، وتحمل المسئولية فالأنشطة الأدائية لها دور فعال في تكيف الأطفال مع أنفسهم، ومع المحيطين، ومع المجتمع. ولذا يمكن التدخل المبكر بتقديم البرامج التربوية المتنوعة الأدائية التي تؤدي إلي تقليل أعراض ذوي طيف التوحد لدي الأطفال وتحسين جوانب النمو لديه. ومثله كمثل الاضطرابات والإعاقات لأنه يبدأ في السنوات الأولي من العمر، فأنه يؤثر في جوانب نمو الطفل، ويترك آثاراً سلبية علي تلك الجوانب، مما يؤثر عل سلوكه بوجه عام ويتشكل لدي الأطفال ذوي طيف التوحد نمط خاص من النمو يختلف عن النمط العادي.

مشكلة البحث:

بدأ الإحساس بمشكلة البحث من خلال اطلاع الباحثة على بعض المراجع، والدراسات العلمية، والتي أشارت إلى الأطفال ذوي طيف التوحد يعانون من نوع أو أكثر من المشكلات التي تقلل من قدراتهم علي القيام بأدوارهم في المجتمع كأقرانهم من العاديين، وأن معظمهم يظهرون عدداً من السلوكيات الدالة علي وجود مشكلات سلوكية، كأداء بعض الحركات واللزمات المستمرة لساعات طويلة، والتمسك بأشياء معينة ومحددة في الوقت نفسه بصورة غير طبيعية، بالإضافة الي وجود قصور في التواصل اللفظي وغير اللفظي، وما يتسببه ذلك من ضعف في سلوكهم الإجتماعي وقدرتهم علي تكوين علاقات مع الآخرين، مما ينعكس علي بعض جوانب النمو من (اللغوي، الحركي، الإجتماعي)، بالإضافة الي ذلك ملاحظة الباحثة أثناء زيارتها لعدد من المراكز التدريبية المتواجد فيه أطفال ذوي طيف التوحد، إلي وجود قصور في إستخدام البرامج المتضمنة الأنشطة الأدائية، مع هؤلاء الأطفال كوسيلة من الوسائل الهامة للاتصال بالعالم الخارجي، واجتذاب الطفل ذوي طيف التوحد لنوعية من الأنشطة المبهجة والمحببة لهم التي تستثير دافعيتهم نحو المشاركة الإجتماعية والإبتعاد عن العزلة التي يفرضها الطفل نحو ذاته، بالإضافة إلي ذلك عدم وجود أي شكل من أشكال التفاعل بين الأطفال لعدم قدرتهم على التواصل (اللفظي، وغير اللفظي)،كما قامت

الباحثة بإجراء إستطلاع رأي عشرة (١٠) من أمهات الأطفال ذوي طيف التوحد، وعشرة (١٠) من معلمي الأطفال بالمركز، وذلك لتحديد أوجه القصور في مجالات النمو لديهم (ملحق ١) قد أسفرت نتائج استطلاع الرأي، وأشاروا جميعاً إلى أن طيف التوحد يؤثر سلباً على بعض جوانب النمو الطفل، وخاصة (النمو اللغوي، والنمو الحركي، والنمو الاجتماعي) وأسفرت نتائج الاستبانة كما هو موضح بالشكل (١).

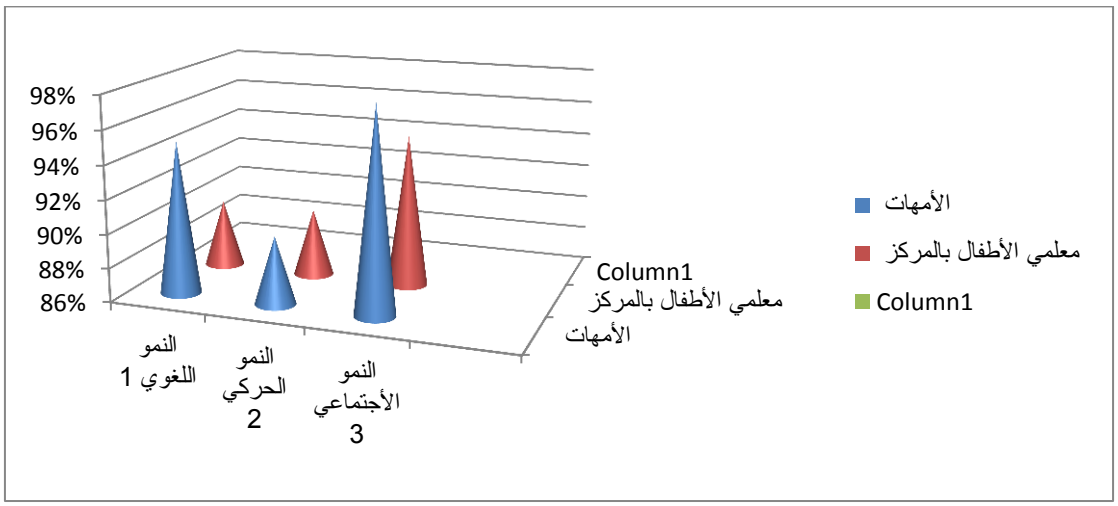

شكل (١): يوضح نتائج الإستبانة الموجهة لأمهات الأطفال لتحديد أوجه القوة (والضعف) لدى أطفالهم في جوانب النمو

أسفرت نتائج الاستبانة إلى أن ٩٥% من أمهات أطفال طيف التوحد، ٩٠% من معلمي الأطفال بالمركز أن طيف التوحد يؤثر سلبياً على النمو اللغوي للأطفال، ونسبة ٩٠% من أمهات الأطفال، ٩٠% من معلمي الأطفال أقروا أن النمو الحركي يتأثر بالسلب بسبب ضعف التوجه الحركي، ونسبة ٩٨%من الأمهات، ٩٥% من معلمي الأطفال أن النمو الاجتماعي لدي الأطفال يتأثر سلباً نتيجة طيف التوحد، مما يصعب عليهم التواصل مع من حولهم، فيُفضّل العزلة، مما يؤدي إلى تأخر معظم جوانب النمو لديه، ولما للأنشطة الأدائية، من دور فعال في زيادة التواصل، والتفاعل وتبسيط المفاهيم، وزيادة الدافعية للمشاركة في الأنشطة المختلفة، وتيسير التعامل مع أطفال تلك الفئة. لذا يحاول هذا البحث إستخدام الأنشطة الأدائية، لتحسين بعض جوانب النمو لدي الأطفال ذوي طيف التوحد.

لذا يحاول هذا البحث تحسين بعض المجالات النمائية لدي الأطفال ذوي طيف التوحد بإستخدام الأنشطة الأدائية.

أسئلة البحث:

يحاول البحث الحالي الإجابة على السؤال الرئيسي الاتي:

– ما برنامج الأنشطة الأدائية المناسبة لتحسين بعض جوانب النمو للأطفال ذوي طيف التوحد.

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

– ما مكونات برنامج الأنشطة الأدائية لتحسين بعض جوانب النمو لدي الأطفال ذوي طيف التوحد.

– ما فاعلية إستخدام الأنشطة الأدائية في تحسين بعض جوانب النمو للأطفال ذوي طيف التوحد.

– ما إمكانية استمرار فاعلية برنامج الأنشطة الأدائية في تحسين بعض جوانب النمو للأطفال ذوي طيف التوحد بعد شهر من تطبيقه.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

١- تحديد الأنشطة الأدائية المناسبة لتحسين جوانب النمو للأطفال ذوي طيف التوحد.

٢- تصميم برنامج بإستخدام الأنشطة الأدائية لتحسين بعض جوانب النمو، لدي الأطفال ذوي طيف التوحد.

٣- التحقق من فاعلية برنامج بإستخدام الأنشطة الأدائية في لتحسين بعض جوانب النمو لدي الأطفال ذوي طيف التوحد.

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث من خلال النتائج التي يتم تحقيقها فيما يلي:

الأهمية النظرية:

- التعرف علي أهمية إستخدام الأنشطة الأدائية مع الأطفال ذوي طيف التوحد.

- تسهم نتائج البحث الحالي في ألقاء الضوء علي بعض المعلومات حول إمكانية توظيف الأنشطة الأدائية المختلفة مع عينة من أطفال طيف التوحد.

الأهمية التطبيقية:

- تشجيع معلمات الأطفال ذوي طيف التوحد علي توظيف الأنشطة الأدائية لتحسين جوانب النمو لدي أطفال هذه الفئة.

- حث القائمين علي ‘إعداد البرامج التربوية والسلوكية الموجهة للأطفال ذوي طيف التوحد بضرورة التنوع في إستخدام الأنشطة وإثرائها بالمثيرات لتشجيع الأطفال على التفاعل والمشاركة مع بعضهم البعض.

- محاولة الخروج عن شكل الجلسات التقليدية في التعامل مع هؤلاء الأطفال وربطهم أكثر بالأنشطة التي تعتمد علي ممارستهم الفعلية سواء بصور فردية أو بمشاركة بسيطة مع الأقران وربطها بمواقف وروتين حياتهم اليومية.

- قد تفيد نتائج البحث القائمين على تقديم الخدمات التدريبية داخل المراكز والجمعيات إلي تضمين الأنشطة الأدائية في برامجها لتأثيرها الإيجابي تحسين جوانب النمو لدي هؤلاء الأطفال.

- قد تفيد نتائج البحث في بث شعور الرضا لدي أولياء أمور الأطفال طيف التوحد بإمكانية تحسين أطفالهم في بعض المجالات النمائية .

مصطلحات البحث: تعرفها الباحثة إجرائيا:

طيف التوحد: Autism spectrum

هم الأطفال المترددين علي المراكز والجمعيات المتخصصة بتعليم وتأهيل الأطفال ذوي طيف التوحد، مما تتراوح أعمارهم من (٥-٧) سنوات، ويظهروا قصوراً في مجال النمو المعرفي واللغوي والاجتماعي والحسي، ويصاحب ذلك وجود بعض السلوكيات النمطية.

المجالات النمائيةDevelopmental Needs:

هي تلك المهام، والخصائص التى تظهر في مرحلة عمرية معينة، ويمكن تنميتها من خلال الأنشطة الأدائية، كالنمو اللغوي، والنمو الحركي، والنمو الاجتماعي.

النمو اللغوي: عبارة عن نمو مهارات الاستماع ومهارات التعبير وما يجري بينهما من ترابط وتسلسل على درجات المعنى المختلفة.

النمو الحركي: عبارة عن نمو عضلات الطفل الدقيقة والكبيرة، ومهاراته الحركية الطبيعية كالقبض، والمشي والجري، والوثب، والاتزان.

النمو الاجتماعي: عبارة عن أي مهارة او موقف او سلوك يُمكن الطفل من التفاعل والتواصل مع الآخرين، بعدة صور لفظية وغير لفظية، ومن خلالها تظهر العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة، والمجتمع.

الأنشطة الأدائية:

ويقصد بها مجموعة من الأنشطة القائمة علي أداء وممارسة الأطفال الفعلية التي تسمح لهم بالمشاركة والتعبير عنها بحركات بجسمه أو يديه في مواقف مشابهه لأنشطة الحياة اليومية.

المبحث الأول: طيف التوحد :Autism Spectrum

توجد العديد من التعريفات التي تناولت طيف التوحد، وقد بدأ الإهتمام بهذه الفئة كأحد الفئات الخاصة، عندما قدمه الطبيب النفسي ليوكانر عام ١٩٤٢ لأحد عشر طفلاً في مرحلة الطفولة المبكرة وشعورهم بالسعادة والطمأنينة، عندما يكونوا بمفردهم ولا يقومون بأي من حركات التوقع التي يأتيها طفلاً ٤ شهور كالتعرف علي الأم والتفاعل والمناغاة، ويتجاهلون المحيطين بهم ويتجه تركيزهم لأنماط معينة، فقام (ماندي Mundy:٢٠١٩، ٥٤) بتعريفه علي أنه "أحد الإضطرابات النمائية الشاملة التي تتضمن إنحرافاً في جميع جوانب الأدائية النفسي بما في ذلك الإنتباه والإدراك والتعلم واللغة والمهارات الإجتماعية والإتصال بالواقع، والمهارات الحركية".

ويشير (دايفدسونDavidson:٢٠١٧، ٣٥)إليه بأنه "مرض يصيب الأطفال في الطفولة المبكرة ويظهر في ضعف شديد في التفاعلات الإجتماعية والإتصال والسلوك التكراري أو النمطي". أما (أوبرمانOberman:٢٠١٧، ٦٦) يعرف طيف التوحد "بأنه إضطراب يبدأ في الطفولة المبكرة قبل الثلاثين شهراً الأولي من عمر الطفل، ويؤثر علي جميع جوانب النمو الطبيعي للفرد، بما في ذلك من التواصل اللفظي وغير اللفظي، وينتشر بنسبة أكثر لدي الذكور ويتسم بإنحراف واضح في النمو اللغوي والإجتماعى مصحوباً بأنماط سلوكية نمطية ورغبة علي الإستمرار في الأعمال

الروتينية والإصرار علي طقوس معينة دون توقف مع وجود استجابات تتسم بالعنف تجاه أي تغيير". وعرفته (هولين باتريكا Howlin,Patricia:٢٠١٥، ٤٨) بأنه اضطراب نمائي ناتج عن خلل عصبي (وظيفي) في الدماغ غير معروف الأسباب، ويظهر في السنوات الأولي من عمر الطفل ويتميز فيه الأطفال بالفشل في التواصل مع الآخرين وضعف واضح في التفاعل وعدم تطوير اللغة بشكل مناسب مع ظهور أنماط شاذة من السلوك وضعف في اللعب التخيلي". بينما أشار إليه عادل عبد الله (٢٠١٤) بأنه اضطراب نمائي عصبي معقد يتعرض له الطفل قبل الثالثة من عمره، ويلازمه مدي حياته، ويؤثر سلبا علي العديد من جوانب نمو الطفل، ويظهر علي هيئة استجابات سلوكية قاصرة وسلبية تدفع الطفل إلي التقوقع حول ذاته، وتتسم بقصور في السلوكيات الإجتماعية، والتواصل واللعب الرمزي، ووجود سلوكيات واهتمامات نمطية وتكرارية مقيدة، مع طيف في قصور الإنتباه".

وعرفته الجمعية الأمريكية للطب النفسيAmerican Psychiatric Association (٢٠١٣: ٥٠) بأنهم أطفال لديهم اضطراب نمائي ناتج عن خلل عصبي في الدماغ يؤثر علي وظائف المخ، وبالتالي يؤثر علي مختلف جوانب النمو، ويظهر خلال الثلاث سنوات الأولي من عمر الطفل، ومن بين الجوانب التي تتأثر بذلك الطيف (الجانب العقلي المعرفي، الجانب الإجتماعي، الجانب اللغوي، الجانب الإنفعالى) وما يرتبط من تواصل، اللعب، السلوكيات النمطية المتكررة.

وتخلص الباحثة ان الأطفال ذوي طيف التوحد يظهروا قصوراً في العديد من المجالات المعرفية واللغوية والاجتماعية والحسية والحركية، وتؤثر علي جميع جوانب النمو وتعيق عملية التواصل الإجتماعي ويصاحب ذلك بعض السلوكيات التكرارية النمطية.

أعراض الأطفال ذوي طيف التوحد:

تشكل الأعراض المحددة للأطفال ذوي طيف التوحد، من أكثر المشكلات التي تواجه الباحثين والعاملين في مجال مشكلات الطفولة، بسبب الإختلاف الكبير بينهم في الأعراض، مما يصعب الحصول علي معلومات دقيقة لتشخيص الأعراض بدقة، ولكن هناك محاولات لذكر عدد من العلامات كما أوردها (مصطفي القمش:٢٠١٣، ٢٤٢-٢٤٧،٦٤) التي تساعد في تشخيص طيف التوحد وهي:

١- **ضعف واضح في التفاعل الإجتماعي مع الآخرين،** ويتصفون بالعزلة المفرطة وتجنب المواقف الإجتماعية، والعجز عن التواصل مع المحيطين.

٢- **قصور في التواصل (اللفظي وغير اللفظي)،** عادة يطورون أشكالا شاذة من اللغة كالمصادمة أو الترديد النمطي لما يقوله الآخرون، وعدم القدرة علي التواصل البصري، وارتباط شديد بالجمادات لا بالأشخاص.

٣- **خلل في الحواس،** غالبا يكون لدي هؤلاء الأطفال حساسية عالية جداً للمس، وفي بعض الأحيان لا يهتمون لذلك، ويضطربون من بعض الأصوات، وحاسة الشم والتذوق فمنهم من يألف أصنافاً محددة من الطعام لا يحيد عنها.

٤- **ضعف في اللعب والتخيل،** معظم أطفال طيف التوحد لا يوجد لديهم إدراك لأبعاد اللعب التخيلي، ويأخذ اللعب عادة شكلاً نمطياً تكرارياً محدوداً، وعدم مشاركة أقرانهم في اللعب.

٥- **ظهور أنماط شاذة من السلوك،** كالسلوك النمطي وتحريك الأصابع أو الجسم أو اليد...الخ، وكذلك يظهر الطفل سلوك إيذاء الذات أو الضرب أو التخريب، بمعني أن الأطفال الذين يعانون من طيف التوحد يفتقرون الوعي بأجسامهم والتحكم الإدراكي، والتكامل الحركي.

ويتضح مما سبق أن قضية الأطفال ذوي طيف التوحد من أكثر القضايا إثارة للجدل داخل مجال التربية الخاصة، لأنها أسباب حدوثها غير معلومة، فضلاً عن تعدد أعراضها، الأمر الذي يتطلب بذل الكثير من الجهود لتقديم أفضل أنواع الرعاية والإهتمام ليتمكنوا من مسايرة متطلبات الحياة بصورة أفضل، ومن ثم فإختيار البرامج التربوية المتضمنة الأنشطة المتنوعة التي ينصب إهتمامها علي تحسين عملية النمو في مختلف الجوانب وليست قاصرة علي التعديل السلوكي، وتوجيه أنتباه الأطفال نحو الأنشطة المهارية، وإستخدام طرق وأساليب متعددة تتسم بالجاذبية جميعها تعمل علي تعزيز دافعية الأطفال نحو المشاركة والاندماج بقدر كبير داخل المجتمع الذي يعيشون فيه.

أسباب طيف التوحد:

طيف التوحد لا زال يحطه الكثير من الغموض المرتبط فيما يختص بأسباب الإصابة والتشخيص وطرق العلاج، فيوجد إختلاف بين العلماء حول أسباب حدوثه، والإجتهادات توصلت إلي عدة أسباب وهي:

١- **الأسباب الجينية الوراثية**: وجد العلماء إدراج طيف التوحد وحدوثه بنسبة تصل إلي (٨٠%-٩٠%) إلي أسباب وراثية، مما يجعل نسبة الجينات هي المتحكمة بدرجة حدة ظهوره، وأرتبط الإصابة بالتوحد بأحد الكروموسومات وأن هذا الكروموسوم موجود في حالات التخلف العقلي، ويسبب مشاكل في اللغة والنمو الحركي **(وليد خليفة وآخرون: ٢٠١٤، ١٣-١٦)** وهذا يوضح ان طيف التوحد غير متجانس إلي حد كبير من المنظور الوراثي وقد ينطوي علي جينات متعددة دون وجود نمط جيني واضح لهذا الجهاز العصبي المضطرب، وما يؤكد ذلك وجود العديد من أطفال التوحد لديهم شكل جيني طبيعي.

٢- **الأسباب العصبية**: يظهر الفحص العصبي للأطفال ذوي طيف التوحد مقارنة بالأطفال العاديين إنخفاضاً في معدلات ضخ الدم لأجزاء من المخ في كل من الفص القذالي Occipital Lobe، الفص الجداري Parietal Lobe، والفص الصدغيTemporal Lobe،الذي يعتبر منطقة حرجة في شذوذ المخ بالنسبة لطيف التوحد. **(محمد خطاب:٢٠٠٩، ٤٥)**،وقد أظهرت نتائج دراسة **(هيام مرسي:٢٠١٣)**أن الزيادة أو النقص في إفراز نتائج التمثيل الأيضي لمنطقة اللحاء قد يؤدي إلي التوحد.

٣- **الأسباب النفسية والأسرية:** ترجع الإصابة بطيف التوحد إلي أساليب التنشئة الوالدية الخاطئة، وإلي شخصية الوالدين غير السوية، وقد يسهم أسلوب التربية في حدوث هذا (سوسن الجبلي:٤٦،٢٠١٥-٥٠) (عبدالمطلب القريطي:٢٠١١، ٤٤٩)

٤- **الأسباب الإدراكية:** هناك طيفات إدراكية لدي أطفال التوحد، ويعد طيف الإدراك السمعي من أكبر المشكلات الخاصة بعملية الإدراك لدي الأطفال ذوي طيف التوحد. (مشيرة محمد:٢٠١٤، ٣٥)

٥- **الأسباب البيئية:** توجد عدة عواما بيئية ومنها المشكلات التي قد تتعرض لها الأم أثناء الحمل والولادة، وأحياناً التعرض للفيروسات والأمراض المعدية والمواد الكيماوية السامة تؤدي إلي حدوث طيف التوحد. كما ذكرت (نادية إبراهيم:٢٠٠٠، ٢٠) أن بيئة الطفل ذوي طيف التوحد تكون اقل تفاعلية وتتميز بالجمود والإنسحابية والميل إلي العزلة، مما يؤثر علي قدرات الطفل من حيث نموه النفسي والإجتماعى وعلاقته بالآخرين، ولا تتوفر لديه الإستثارة اللازمة لدفعه لعملية التعلم والنمو.

وتري الباحثة أن العوامل السابقة سواء أكانت وراثية أو نفسية أو بيئية...الخ تلعب دوراً مؤثرا في الإصابة بهذا الطيف فرادي أو مجتمعه.

خصائص النمو لدي الأطفال ذوي طيف التوحد:

تتعدد خصائص الأطفال ذوي طيف التوحد لتشمل معظم جوانب النمو، وتتفاوت في شدتها واستمراريتها والعمر الذي تظهر فيه ويتفق كل من جمال عبد الناصر (٢٠١١)،مصطفي القمش (٢٠١٣)، جمال خلف (٢٠١٦) علي الخصائص الأساسية للأطفال علي النحو كالتالي:

١-**الخصائص الإجتماعية للأطفال ذوي طيف التوحد**: تشمل جوانب قصور عديدة في كل من التفاعل الإجتماعي الذي يعتبر أحد أكبر الخصائص المميزة لهؤلاء الأطفال بما تتضمنه من قصور في مهارات التواصل مع الآخرين، ويقضون ساعات طويلة بمفردهم ولا يميلون لتواجد آخرين معهم، وكذلك لديهم قصور في التقليد و اللعب التخيلي، ويمكن تحديد القصور في السلوك الاجتماعي لأطفال ذوي طيف التوحد في ثلاثة مجالات وهي (التجنب الإجتماعى Avoidant Socially،اللامبالاة الإجتماعية different in awkward، الإرباك الإجتماعى Socially)،وهذا يؤدي بالأطفال ذوي التوحد إلي صعوبة في الحصول على الأصدقاء، ولعل من أبرز أسباب الفشل في جعل علاقاتهم مستمرة مع الآخرين هو الإفتقار إلى التفاعل الإجتماعى. ويعاني الأطفال ذوي طيف التوحد من قصور القدرة على التقليد وتقل قدرتهم في تعلم المهارات المختلفة، ومما لاشك أن تدريب الأطفال على تقليد ومحاكاة السلوك عادة ما يأتي بنتائج طبيعية للغاية. كما يفتقر أطفال هذه الفئة إلي كثير من أشكال اللعب الإستكشافى واللعب التخيلي ويظهر في السنوات الأولي من عمره؛ فعندما يتناول اللعب الأشياء المختلفة فإنه يلعب بها بطريقة غير مقصودة، وبقليل من التنوع والتخيل، ولا يبدي أي مبادرات للعب التظاهري أو الإيهامي.

٢-**الخصائص الحسية:** ويتضمن الطيف الحسي خلل أو قصور في عضو من أعضاء الحواس أو الخلايا العصبية الحسية المسئولة عن توصيل المنبهات والمثيرات الحسية الخارجية إلي المخ، أو الخلل يكون في ترجمة تلك المثيرات الحسية داخل المخ، فيستجيب الطفل استجابة غير عادية (مفرطة) للمثيرات الحسية (محمد صبري:٢٠١٨، ١٥٥)،وقد ذكرت كلاً من (باربرا وبراين Barbara&Brian:2011,27) أهم سمات الأطفال التوحديين المرتبطة بالقصور الحسي هي الإستجابة غير الطبيعية للأصوات العالية وللسطوح الساخنة والباردة وتذوق الأشياء، مع عدم حساسيتهم تجاه البرد والألم، النظر إلي الأشياء المتحركة بدون تركيز، والاستمتاع باللعب العنيف ذو الملامسة الجسدية، والإستجابة بعنف تجاه الآخرين أو بحده خاصة عند محاولة تغيير روتين ما أو خوف من شيء لا يستطيع التعبير عنه أو فهمه. بينما حددت (علا عبد الباقي:٢٠١١، ٧٧) أنواع طيفات الحسية لدي التوحديين في (صعوبة في التواصل البصري وخاصة النظر إلي أعين الآخرين، صعوبة في فهم المشاعر والتعبير عنها بالعينين، القيام بأفعال أخري كإصدار الإيماءات الجسدية أو التحدث، وكذلك حدوث طيف في التعبير عن المشاعر الذاتية وفهم مشاعر الآخرين كالسعادة والحزن والغضب والخجل والشعور بالذنب والندم.

٣-**الخصائص اللغوية:** يعاني أطفال طيف التوحد من مشكلات وصعوبات في اللغة تتمثل في التركيز علي الأصوات فتكون نبرة صوته تتميز بالرتابة مما يصعب علي المتلقي فهمها واستيعابها، لديه نقص في الحصيلة اللغوية، خاصة لتأخر الكلام إلي سن خمس سنوات، يكون لديه صعوبة في توصيف العلاقة بين الكلمات ومدلولها أو فهم الجمل والكلمات المجازية (إبراهيم عثمان، إيهاب الببلاوي:٢٠١٤)، وعادة ما يستخدم الأطفال كلمات مبهمة خالية من المعني ويسمي ذلك "بالكلام غير الوظيفي" ،ويكرر بعض العبارات مرات عديدة، كما أن تعبيرات الوجه والحركات ولغة أجسامهم لا تتماشي مع ما يقولون، ونبرة صوتهم لا تعبر عن عكس مشاعرهم، وتزداد إستخدامهم النمطي المتكرر للغة. (فرحان محمد:٢٠١٧، ٤١)

٤-**الخصائص المعرفية**: يظهر الأطفال ذوي طيف التوحد قصوراً في خصائصهم المعرفية والعمليات الإدراكية، ويواجهون صعوبة في فهم وإستيعاب أبعاد الموقف و إستيعاب المثيرات والإستجابة لها، وغالبا ما تكون ردود أفعاله الحسية شاذة (مصطفي فاروق، السيد الشربيني:٢٠١١، ٩٢)

٥-**الخصائص السلوكية:** يظهر الطفل ذوي طيف التوحد نشطاً أكثر من المعتاد أو أقل من المعتاد، مع وجود نوبات من السلوك غير السوي (كضرب رأسه بالحائط) بدون سبب واضح، وقد يصر علي الإحتفاظ بشيء ما، أو التفكير في بفكرة معينة أو الإرتباط بشخص واحد معين، ومن أهم الأعراض السلوكية المميزة له مقاومة الطرق التقليدية في التعليم، نقص القدرة والدافعية للتعلم والتخاطب، عدم القدرة علي التفاعل مع الآخرين، يكرر كلام الآخرين، نشاط زائد ملحوظ، لا يلعب مع الآخرين، يقاوم التغيير في الروتين اليومي، يستمتع بلف الأشياء، لا يستطيع التعبير عن

الألم، يتعلق بالأشياء الغريبة بشكل غير طبيعي، يفتقد الخيال والإبداع في لعبه، قصور وغياب القدرة علي التواصل والإتصال. (وفيق صفوت:٢٠١٩، ٣٩)

٦-**الخصائص الحركية:** يعاني أطفال التوحد من كثيرا من المشكلات الحركية وهو ما يسمي بالخلل الحركي وتظهر في تنظيم حركة العضلات الدقيقة والكبيرة، وهذا يجعل إمكانية تعلم المهمات الجديدة أمراً صعباً، علي من وجود قدرات حركية أخري جيدة، كما توجد صعوبة في المهارات الحركية التي تتطلب التوازن وقد يرجع ذلك إلي الطيف في النظام الحسي الدهليزي في الأذن الوسطي، بجانب أداء الحركات الغريبة والمشي علي أطراف الأصابع. وقد أشار بعض الآباء إلي وجود تأخر في مراحل التطور الحركي لأبنائهم من البطء في المشي والزحف والوقوف بالإضافة إلي مشكلات مرتبطة بالمهارات العضلية كالصعوبة في إستخدام المقص وفي المهارات الإستعدادية للكتابة. (غالب محمد:٢٠١٨، ٥٠)

وفي هذا الصدد يمكن القول أن أهم الطرق للتدخل مع هؤلاء الأطفال، ويكون لها تأثير مباشر علي الجوانب العقلية والإجتماعية واللغوية والحركية....الخ هي التي تعتمد علي الأنشطة المهارية الأدائية.

النظريات المفسرة لطيف التوحد:

أولى علماء النفس والتربية اهتماماً كبيرا بطيف التوحد، وذلك لما له من تأثير حيوي في جميع جوانب النمو وتكوين شخصية الطفل، تعددت النظريات التي تناولت طيف التوحد:

النظريات الإجتماعية Social Environment تهتم بتأثير السياق الإجتماعي علي حدوث طيف التوحد وتطوره من خلال الممارسات الوالدية والسلوكيات المختلفة والأساليب التي يمارسها الآباء أثناء التنشئة الإجتماعية، والبرود العاطفي أو الانفعالي تجاه الطفل، وعدم الإهتمام بحاجاته وإرشاده وتوجيه وتعليمه وتقديم المساندة اللازمة له في المواقف المختلفة. **(عادل عبد الله:٢٠١٤)** بينما ركزت **النظريات السيكولوجية** علي الجذور البيولوجية أو البيئية والإهتمام بالعمليات المعرفية واللغوية والحسية وعمليات الأثارة الإنفعالية في تطوره، وبتحليل السلوكيات العقلية للأطفال ذوي طيف التوحد نجد إنحصار النمو العقلي المعرفي لديهم في المرحلتين الأولي والثانية التي حددها **بياجيه Piaget**،وأن أوجه القصور المعرفي المصاحبة لطيف التوحد المميزة لهؤلاء الأطفال تظهر إنخفاض نسبة ذكائهم اللفظي IQ rbal مقارنة بذكائهم الأدائيIQ Performance ،كما يكون أدائهم جيداً علي المقاييس التي تتناول الحفظ والمهارات البصرية الحركية، في حين ينخفض أدائهم علي المقاييس التي تتناول الفهم الإجتماعي والمفردات اللغوية (Tager –Flusberge et al:2011,181)، وجاءت **نظرية العقل** لتفسير بعض السلوكيات المصاحبة لطيف التوحد، وأكدت علي عجز وقصور الطفل التوحدي علي فهم الحالة العقلية للآخرين، ومعرفة وفهم معتقداتهم وآرائهم وتوقع سلوكهم وتمييز أحاسيسهم. وأشارت إلي قدرة الشخص علي معرفة أن الآخرين يملكون معتقدات ورغبات ومقاصد تختلف عما يملكه الشخص نفسه، وهذا النمط من المعرفة يساعد الفرد علي فهم بيئته من خلال قدرته علي فهم سلوكيات الآخرين والتنبؤ بها، والطفل وفقاً لهذه النظرية

يواجه صعوبة بالغة في معرفة ذلك الإختلاف فيما بين أفكاره وأفكار غيره من الناس، وتتفاوت شدة هذا الغياب من طفل لآخر، وهذا سبب صعوباتهم الإجتماعية واللغوية (عبد الرحمن سليمان:٢٠١٢، ٣١٢-٣١٣)

أما نظرية التكامل الحسي تعمل علي تفسير الأدائية النمطي وغير النمطي من خلال فهم العلاقات التي تنشأ بين كل من المثير والمخ والسلوك والإستجابة، وأثناء عملية النمو تؤثر الخبرات الحسية التي يمر بها الفرد في علاقته مع البيئة علي بنية المخ والعمليات التي تترتب علي ذلك، وأي خلل في مثل هذا التتابع في مراحل مبكرة يصبح من الأكثر إحتمالا حدوث مشكلات نمائية خلال السنوات الأولي من عمر الطفل. (Whitman:2004,190)

وقد إستفادت الباحثة من هذه النظريات في إعداد البرنامج القائم علي الأنشطة الأدائية علي النظرية السيكولوجية والتي أظهرت ارتفاع الجانب الأدائي عند أطفال طيف التوحد وهذا ما تقوم عليه الأنشطة الأدائية لكونها مهارات تتطلب ممارسات من جانب الطفل بعيدا عن التعليمات اللفظية التي يصعب علي الطفل فهمها ومتابعتها. وأيضاً اهتمت بما جاء في نظرية التكامل الحسي بتوفير المثيرات الحسية وخاصة المثيرات البصرية والسمعية واللمسية كمداخل للمعالجة البصرية للأشياء وتقديمها في صور ألعاب أدائية وحركية لتحسين جوانب النمو لديه. ويتفق ذلك مع نتائج بعض الدراسات من دراسة حدار عبد العزيز، وآسيا خلدومي (٢٠١٤) التي أكدت علي فاعلية أنشطة اللعب الجماعي المصحوب بالموسيقي في تحسن المهارات التواصلية وانخفاض في أنماط السلوك الإجتماعي غير المناسب وخاصة السلوكيات المتعلقة بأعراض التوحد كالحركات النمطية والعدوان نحو الذات، وإرتفاع قدرات الأطفال علي التفاعل في الأنشطة الفنية والموسيقية أكثر من الأنشطة المعرفية.

الأنشطة الأدائية:

تعد الأنشطة الأدائية من أنشطة اللعب التلقائية التي يمارسها الطفل بعفوية منذ سنواته الأولي من العمر سواء بمفرده أو بمشاركة الآخرين في أطار من المتعة والسعادة لمحاكاة وتقليد مواقف حياتية والتعبير عنها باللغة اللفظية أو الجسمية أو الإيمائية أو بجميعهم معتمدة علي مهارات الطفل وقدراته. وحيث أن اللعب هو اللغة التي تشكل عالم الطفل، أهتم العلماء بجعله أساس لأي برنامج يقدم للطفل بصفه عامة ولذوي الإحتياجات الخاصة علي وجه الخصوص بما تتضمنه من فئات متعددة بما فيهم فئة، طيف التوحد، حيث أن اللعب أفضل أداة لعمليات النمو والتعلم معاً، وأن إحتياج الطفل للعب بأنواعه المختلفة يعكس التغيرات الارتقائية التي يحققها الطفل في كل مرحلة من مراحل نموه. (إبراهيم العثماني، إيهاب الببلاوي:٢٠١٤، ٢٢٩)، وهذا ما أكدته دراسة مادوكس، ولورا Maddox,Laura (2010) أن اللعب يعد مدخلاً لتحقيق قدر من التفاعل الإجتماعى وزيادة مشاركة الطفل طيف التوحد في الأنشطة والإرتباط مع الأقران والتفاعل معهم، ومن ثم تؤثر هذه الأنشطة الأدائية علي النمو الشامل المتكامل للطفل. وتتنوع تلك الأنشطة في مرحلة الطفولة المبكرة

ما بين الأنشطة الحركية، والأنشطة المسرحية، والأنشطة الدرامية، والأنشطة القصصية، والأنشطة الفنية، والألعاب، وهي جوانب هامة وشديدة الحيوية من الخبرة والتفاعل فى الحياة الإنسانية.

تعريفات الأنشطة الأدائية:

هناك العديد من التعريفات التي تناولت الأنشطة الأدائية كمصطلح في مجال الطفولة، فقد عرفه كمال حسين (٢٠١٢) بأنه تلك الأشكال الفنية الأدائية التى تعتمد على القدرات والإمكانات الإنسانية للمؤدى من لغة الجسد، وتعبيرات الوجه، والصوت، وحضوره كوسائط للتعبير. بينما عرفته إيمان سعد (٢٠١٢) بأنها مجموعة من الأنشطة القائمة علي ممارسة الأطفال الفعلية التي تسمح لهم بالمشاركة والتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم حول المواقف التي يعيشونها في مناشط الحياة اليومية، وتعرفه جيهان عزام (٢٠١٣) بأنها تلك الأنشطة التى تعتمد على الأدائية الفعلي للطفل وتعبر عما بداخله، والأنشطة الأدائية تعتبر من أكثر الأنشطة إثارة وشيوعاً بين الأطفال سواء كانت تمارس فى لعبهم التلقائي الحر، أو فى برنامج الأنشطة الموجهة التى يمارسونها داخل الروضات، أو حجرات النشاط، ولها. وتشير إليه سعاد عبد العزيز (٢٠١٦) بأنه نشاط تعليمي يهدف إلي تنمية القدرة علي الإستمتاع بالعمل الفني بإدراك وفهم وتركيز والتفاعل معه حسياً وعقلياً ووجدانياً ولغوياً وحركياً ونفسياً واجتماعياً.

وهذا يؤكد الأهمية البالغة للأنشطة الأدائية وممارستها مع الطفل لكونها وسائط نمائية تساعد على نمو قدراته ومهاراته فيزيقياً، وعقلياً، ومعرفياً، واجتماعياً، فضلاً علي إعتبارها شكلاً من أشكال التعبير، التي يستخدمها الطفل في التعبير عن مشاعره وأفكاره ورؤاه حول الواقع من حوله، كما أنها تعد بمثابة وسائط علاجية تساعد على اكتشاف وعلاج الإضطرابات النفسية والسلوكية التى يعانى منها بعض الأطفال، وهذا يتفق مع ما أشار إليه كل من ليندا باوند، وكريس هاريسون (٢٠٠٦)، كوهين (٢٠٠٤) Cohen، نيللي محمد العطار ((٢٠١١) من أن الأنشطة الأدائية أثر إيجابى فى رفع الروح المعنوية للطفل، وتحقيق الرضا والسعادة، وتزيد من فرص التواصل والتفاعل بين الأطفال، كما تمنحهم الإحساس بالحب وتدعم التقبل، والتعاون والمشاركة، ويتفق كذلك مع كل من ولاء المغازي (٢٠١١)، وإيمان سعد زناتي (٢٠١٢) على توضيح أهمية الأنشطة الأدائية فى تنمية الرضا والسعادة، وتقلل من التوتر والقلق، والعزلة لدى للأطفال مما يحقق لهم التكيف مع أنفسهم ومع المحيطين، وعدم الشعور بالوحشة والغربة بين أفراد المجتمع والبيئة المحيطة. مما يزيد من تفاعلهم الإيجابي مع الحياة، وزيادة رغبتهم للتأقلم والتكيف، ومن أبرز الأنشطة الأدائية فعالية مع الطفل ذوي طيف التوحد الأنشطة الموسيقية لما لها من تأثير إيجابي على الحد من الآثار السلبية التي تترتب علي إصابة الطفل بطيف التوحد، وتلعب دوراً هاماً في علاج هؤلاء الأطفال، ويمكن أن تسهم في تيسير حدوث التواصل مع الآخرين، وهذا ما أشارت إليه نيللي محمد سعد (٢٠١١)، وجريفين (Griffein 2012) حيث أكدا أن الأنشطة الموسيقية لها دور إيجابى فى رفع الروح المعنوية للطفل، وزيادة فرص التواصل والتفاعل بين الأطفال، كما تمنحهم الإحساس بالحب، وتدعم الإقبال على الحياة، وتتميز الأنشطة الموسيقية ايضاً بجاذبية خاصة، لما

تتمتع به من قوة تحفيزية تبعث على التفاؤل، كما أنها تزيد من مهارات الانتباه والتركيز لدى الأطفال، وتزيد من إحساسهم بقيمة ذاتهم، وتساعدهم على تقوية العلاقات الاجتماعية مع المحيطين بهم ويتفق ايضاً مع ما أشار إليه هالام Hallam(2010)،من التأثير البالغ للموسيقي على كل من الأطفال والشباب، ودورها بالغ في تنمية الانتماء، كما لها دور فعال في تكوين الشخصية ككل، وهذا ما أكده كيرتشر Kirscher(2010) على أهمية الأنشطة الموسيقية، والأنشطة المصاحبة للإيقاع في زيادة تفاعل الأطفال، وتعتبر علاج للقلق والتوتر وتزيد الثقة بالنفس. ويتفق أيضاً ما أشارت إليه نيللي العطار (٢٠١٤) من تحسين مهارات الإتصال قبل اللغوية لدي الطفل بعد تعرضه لبرنامج بإستخدام الآلات،،كما تتفق مع نتائج دراسة رانيا صالح (٢٠٢٠) التي أكدت علي فاعلية أنشطة البرنامج الموسيقي المتضمن الحكايات المستوحاة من الأغاني الموسيقية في تنمية الإنتباه وبعض السلوكيات الإجتماعية وأتباع الأوامر وإكتساب بعض السلوكيات الإيجابية وتنمية بعض المهارات الإدراكية والمعرفية واللغوية لدي الأطفال ذوي طيف التوحد. أما بالنسبة للأنشطة الفنية فقد أوضحت دراسة كل من عبد الله الثقفي، وإيمان وديع (٢٠١٦)،ودراسة صبري عبد المحسن (٢٠١٦) إلي دور الأنشطة الفنية وخاصة التشكيلية وتأثيرها في تنمية السلوك الإبداعي وخفض حدة السلوك النمطي للطفل ذوي طيف التوحد. أما الأنشطة الحركية لها دور فعال فى تكوين شخصية الطفل، وتنمية قدرته على التحمل والمثابرة مما يساعده فى التغلب على الآثار السلبية المصاحبة لأى إعاقة' (ابتهاج طلبه:٢٠٠٩)وهذا ما تؤكده دراسة كل من كل من و ولاء محمد المغازي (٢٠١١) إلى أن التربية الحركية لها دور فعال فى تحسين النمو الحركي، واللغوي والاجتماعي والحالة النفسية والانفعالية للطفل، بل ويمتد أثرها إلى تحسين الحالة الصحية من خلال رفع كفاءة الجسم مما يساعد على التكيف والارتقاء بمستوي النمو. وعلي الرغم من هذه الأهمية نجد ممارسة الأنشطة الحركية للأطفال ذوي طيف التوحد تتسم بالتدني الواضح في مستوي المهارات الحركية الأساسية وهذا ما أوضحته نتائج العديد من الدراسات فقد أشارت دراسة لورد و ميج Lord &Megee (2010) إلي جوانب القصور في المهارات الحركية وأنها تشكل مصدرا لتوتر أسر هؤلاء الأطفال، ويظهر في ضعف التوجه الحركي والتناسق والتوازن الحركي. ويتفق ذلك مع دراسة كارولين وكاثيCathy&Caroline (٢٠١٢) إلي أظهرت نتائجها إلي وجود اضطرابات حركية لدي الأطفال ذوي طيف التوحد ويظهر بشكل واضح في الأنشطة التي تتطلب حركات دقيقة ومتداخلة أو في القدرة علي التوازن الحركي. ولهذا تري الباحثة ضرورة وأهمية تدريب الطفل علي ممارسة الأنشطة الحركية للتقليل من حدة بعص الحركات النمطية ولتدريبه علي إستخدام مهاراته الحركية الكبيرة والمهارات الحركية الصغيرة بما يتناسب مع مستوي كل طفل علي حدي. ويتفق ذلك مع عدد من الدراسات فقد أكدت نتائج دراسة هاكم شيلديفي Hakim &Cheeldavi (٢٠١٤) علي أهمية التدريب علي المهارات الحركية وخاصة أنشطة التوزان للأطفال ذوي طيف التوحد لما لها من آثار إيجابية في تحسن قدراتهم علي التحكم في أجسامهم، كما أوضحت دور المعلومات الحسية في زيادة التوزان الحركي ومن ثم التحكم في وضع الجسم. وهذا يتفق مع دراسة عبد الله القحطاني (٢٠١٥)

الذي أهتم في دراسته بالاستراتيجيات البصرية لإكتساب بعض المهارات الحركية للأطفال ذوي طيف التوحد. بينما أهتمت دراسة خالد سعيد، محمد كمال (٢٠١٨) إلي تنمية المهارات الحركية الأساسية من خلال إستخدام الألعاب الصغيرة الترويحية، وجاءت النتيجة فعالة فضلاً عن تأثير ذلك علي تنمية مستوي المهارات الوظيفية المرتبطة ببعض أنشطة الحياة اليومية. ويتفق أيضاً مع ما أشارت إليه دراسة إيمانيولاEmmanuelle (٢٠١٧) من التأكد علي تأثر المهارات الشخصية والوظائف المعرفية والإدراكية والسمعية لدي أطفال التوحد بمستوي تمتعهم بالمهارات الحركية الدقيقة سواء الحركات الإنتقالية كالمشي، والجر، والوثب للأمام ولأعلي، والحجل، وحركات التحكم في السيطرة علي استلام الكرة، والرمي لأسفل والرمي لأعلي واللقف، تنطيط الكرة باليد أو حركات الثبات المشي علي أو الوقوف علي قدم واحدة أو الوقوف علي الرأس أو اليدين عارضة التوازن. وبناء علي ذلك تري الباحثة أن ممارسة الطفل ذوي طيف التوحد للأنشطة والمهارات الحركية تساعده علي التعامل بكفاءة مع الأفراد والأشياء المحيطة بهم، أي الأنشطة الحركية تساهم في الإرتقاء بمستوي قدرات الطفل من الناحية الوظيفية والحركية والنفسية والإجتماعية. ويتضح من ذلك الفوائد المتعددة لممارسة الأنشطة الحركية مع الأطفال ذوي طيف التوحد.، أما الأنشطة الدرامية لها دور هام فى تفريغ الطاقة السلبية لدى الطفل، ففيها يتصالح الطفل مع الحياة، من خلال إتاحة الفرصة له للقيام بالعديد من الأدوار التي يختارها بنفسه، والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين و يتعلم كيف يرتبط بهم وكيف يتواصل معهم، ويشعر بأهميته للآخرين وأهمية الآخرين له، وتساعد في علاج بعض المشكلات النفسية والإجتماعية ومعالجة بعض عيوب النطق، كما لها دور فعال فى زيادة الانتباه لدى الأطفال (كمال الدين حسين:٢٠١٥)، وهذا ما أكدته دراسة حنان شوقي (٢٠٠٨) إلى أهمية الأنشطة الدرامية في الارتقاء بجوانب النمو وتحسين وتعديل السلوك.أما الأنشطة القصصية الإجتماعية منها تشكل دوراً حيويا في تعليم الأطفال ذوي طيف التوحد المهارات الإجتماعية التي يفتقدونها، حيث أنها تساعدهم علي فهم السلوك الإجتماعى المتوقع أو المقبول إجتماعياً وتتضمن ثلاثة أنواع من الجمل والعبارات كما ذكرها (عبد الرحمن سليمان:٢٠١٢، ٢٨٧) وهي: الجمل الوصفية أو التصورية، الجمل التوجيهية التي تقترح استجابة أو إجابة، الجمل أو العبارات التي تمكن الطفل من فهم تفكير وإنفعالات الآخرين. وقد أشار أيضاً إلي ضرورة إختيار موضوعات القصص الإجتماعية بناء علي إحتياجات الطفل التوحدي، وفي المواقف التي تبدي فيها صعوبات إجتماعية كالذهاب إلي الطبيب، أو السفر لقضاء وقت الإجازات، أو الزيارات العائلية أو الذهاب غلي السوبر ماركت أو الوقوف في طابور انتظاراً لدوره في اللعب مع باقي زملاءه. وتعتبر القصص الاجتماعية طريقة فعالة لتسهيل التفاعل مع الأقران للطفل ذوي طيف التوحد، ولذا تقدم القصص الفردية لوصف الموقف والسلوك الأمثل للشخصية الرئيسية في القصة، كما أكد علي ضرورة تمتع تلك القصص لهؤلاء الأطفال بالمرونة في العبارات الوصفية وتتضمن تعليمات إرشادية وتوجيهية مستخدمة ويمكن أن تكون القصة سطراً واحداً مثل (سأحاول أن أطلب من

شخص ما أن يؤدي لعبة المطاردة معي في الملعب) (إبراهيم العثماني، إيهاب الببلاوي:٢٠١٤، ٣١٥-٣١٦)

وهذا يوضح أهمية إستخدام الأنشطة الأدائية مع الطفل ذوي طيف التوحد، ومن ثم ويتعين علي القائمين على رعايته كالمعلمات ومقدمي الرعاية والأسرة، والمحيطين به إختيار مجموعة الأنشطة الأدائية تبعاً لسلوك الطفل ومستواه العقلي، مع الوضع في الإعتبار أن تحتوي علي مثيرات بصرية لشد انتباهه، ومثيرات سمعية ليستعمل صوته ولسانه في التعبير والنطق، ومثيرات ملموسه ومثيرات تلقائية لتحسين بعض جوانب القصور لديه، ومن أمثلتها أنشطة المطابقة والتصنيف (كمهارة أكاديمية)،وأنشطة القص واللصق والتشكيل ووضع المجسمات الصغيرة (كمهارة مهنية)،وأنشطة الحوارات والقصص والتكلم علي الهاتف (كمهارة للتواصل)، وأنشطة اللعب الخيالي والتعارف (كمهارة إجتماعية)،وأنشطة الخاصة بالعضلات الكبيرة لليدين والرجلين أو العضلات الدقيقة للأصابع والوجه (كمهارة حركية)،جميعها تستهدف تخفيف القصور النمائي الذي يعاني منه الطفل التوحدي وإحداث تغييرات مرغوبة في سلوك الطفل. وفي هذا الصدد يذكر (إبراهيم العثمان، إيهاب الببلاوي:٢٠١٤، ٢٢٨) عن اللعب يعد لازماً للطفل عموماً، ولكنه للطفل التوحدي يكون ضرورياً أو حتمياً، ولهذا يصنف اللعب ضمن الحاجات النفسية والجسمية له ومثله مثل: الحاجة إلي الطعام والشراب. وهذا ما أكدته نظرية الحاجات عند ماسلو، والنظرية السلوكية لسكنر، ونظرية التعلم الاجتماعي لباندورا، أن التعايش والتأقلم داخل البيئة عبارة عن سلوك منمذج، وقد يتعلم الطفل السلوك السوي أو غير السوي من البيئة التي يعيش فيه (سهيركامل:٢٠١٠)،كما يؤكد (ألبرت باندورا) من أن الأطفال ينتهجون سلوك غير لائق لأنهم تعلموه في مرحلة ما، وأن الطفل يتعلم سلوكاً جديداً بمجرد مراقبته لطفل أو شخص يمارس مثل هذا السلوك. ويشير كل من عادل عبد الله (٢٠١٠)، وسعيد الغزالي (٢٠١١) أن تحسن الطفل ذوي طيف التوحد التواصل مع المحيطين، يعد مؤشراً للنمو الجيد (لغوياً، اجتماعيا، وحركيا)، فعندما يجيد الطفل التفاعل مع الآخرين يتحسن النطق لديه بشكل ملحوظ، خاصة إذا تم إستثارة دافعيته للمشاركة والتواصل من خلال أشياء أو أنشطة يحبها وتتطلب منه الأدائية بحركاته وجسمه كالألعاب والأنشطة الأدائية وتقل التعليمات، وهذا هدف يصبو اليه المتخصصون في هذا المجال لزيادة ثقة الطفل بذاته، وتفاعله إيجابيا مع العالم المحيطين، وهذا ما تؤكده نظرية التعلم الاجتماعي لبندورا، على أن الملاحظة، والتقليد، والمشاركة هم أساس السلوك الاجتماعي، فملاحظة المتعلم (الأطفال ذوي طيف التوحد) لما يقدم لهم من أنشطة تفاعلية من خلال المحاكاة، والنمذجة لهما دوراً هاماً في اكتساب عدد كبير من الخبرات التي يفتقر إليها، وأنماط السلوك المختلفة (عماد عبد الحليم:٢٠٠٦).فالارتقاء بنمو الأطفال يحدث من خلال مشاهدة الآخرين و تقليدهم.

يشير أصحاب نظريات التعلم أن عملية النمو الاجتماعي هي حصيلة تعلم أنماط السلوك المختلفة التي تم تعزيزها فتتابع تكرارها إلى أن أصبحت جزءًا من شخصية الفرد أو الجماعة، وأحد أنواع الإثابة هي القبول الاجتماعي، ويجب مراعاة أشكال التعزيز المناسبة للطفل ذوي طيف التوحد، إلى جانب مراعاة

طبيعة مشكلاته التي يعاني منها، والقدرات التي يتمتع بها ونوعية المهارة الاجتماعية المراد تدريبه عليها ومستوى صعوبتها.

ولذلك قامت الباحثة بتقديم هذا البحث للتحقق من إستخدام الأنشطة الأدائية، التي ترتكز علي الفنون التعبيرية للطفل في (الأنشطة الحركية، الأنشطة الموسيقية، الأنشطة المسرحية والدرامية، الأنشطة التركيبية، الأنشطة القصصية، الأنشطة الفنية) والإعتماد علي المثيرات البصرية وإستخدام المعززات التي يحبها الأطفال وأثابتهم عند أدائها قياس أثرها علي تحسين جوانب النمو لدى الأطفال ذوي طيف التوحد.

فروض البحث:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي، بعد تطبيق برنامج الأنشطة الأدائية،على كل من (مقياس جوانب النمو المصور، إستمارة ملاحظة جوانب النمو) للأطفال ذوي طيف التوحد لصالح القياس البعدي.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج الأنشطة الأدائية، على (مقياس جوانب النمو المصور، الأدائي للأطفال ذوي طيف التوحد.

خطوات البحث وإجراءاته:

أولاً: منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهجين الوصفي والتجريبي على النحو التالي:

١.المنهج الوصفي: لتحديد خصائص المميزة للأطفال ذوي طيف التوحد وأهم مجالات النمو التي تتأثر بها، وإعداد مقياس مصور وبه جانب أدائي، أسس تصميم برنامج الأنشطة الأدائية لتحسين تلك المجالات.

٢.المنهج التجريبي:إستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي لمناسبته لطبيعة هذا البحث وذلك بإستخدام تصميم المجموعة الواحدة، والتى تخضع لتأثير برنامج قائم على الأنشطة الأدائية وهو المتغير التجريبي (المستقل)، ومعرفة أثره على تنمية بعض جوانب النمو (كمتغير تابع) وقامت بالقياس القبلي والبعدي لنفس المجموعة لدراسة التغير الحادث.

ثانياً: مجتمع وعينة البحث:

يمثل مجتمع هذا البحث جميع الأطفال ذوي طيف التوحد المتواجدين بمركز أبني للتوحد بفرع (مصر الجديدة)، بمحافظة القاهرة للعام الدراسي (٢٠٢٢/٢٠٢١)، والتابع لإشراف وزارة التضامن الاجتماعي، والبالغ عددهم (٤٥) من الأفراد التوحديين، و إختارت الباحثة أطفال ذوي طيف التوحد بصورة عمدية الذين تراوحت أعمارهم من (٤-٨) سنوات، والبالغ عددهم (٢٠) عشرون طفلاً وفقاً للشروط التى وضعتها الباحثة، والتى يجب توافرها فى عينة البحث لضبط المتغيرات وحددتها فيما يلى:

- الأعمار تتراوح ما بين ٥-٧ سنوات
- درجة الذكاء مابين٧٠-٧٥علي اختبارات الذكاء وفقاً لسجلات الأطفال بالمركز، وقد تأكدت الباحثة من ذلك من خلال فحص ملفات الأطفال بالمركز ومقابلة الإخصائي النفسي والسماح لها بالتواجد أثناء تطبيقه لمقياس استانفورد – بينيه النسخة الخامسة علي أطفال عينة البحث.
- الإلتزام بالحضور طوال فترة تطبيق البرنامج بالمركز.
- لا توجد لديهم مشكلات صحية، ولا يعانون من أعاقات أخري.
- إختيار الأطفال الذين حصلوا علي درجة بسيطة من التوحد بعد تطبيق الباحثة لمقياس تقدير التوحد الطفولي "كارز"، (ملحق ٢) وقد أظهر ذلك تقارب (١٦) ستة عشر طفلاً في درجة التوحد (درجة بسيطة) بينما حصل (٤) أربعة أطفال علي درجة شديدة في التوحد فتم إستبعادهم.
- وللتأكد من دقة التشخيص الذي قامت به الباحثة تم الرجوع إلي التقارير التشخصية السابقة للأطفال بالمركز.
- وبذلك بلغ إجمالي عينة البحث التي تنطبق عليها شروط الإختيار (١٦) ستة عشر طفلاً.
- تم إجراء تجانس العينة في العمر الزمني، ودرجة التوحد، ومتغيرات البحث.

وبذلك بلغت عينة البحث الأساسية المتوافر فيها الشروط السابقة والمنتظمين في الحضور للمركز من (١٠) أطفال طيف التوحد بدرجة بسيطة، ملتحقين بمركز أبني للتوحد بمصر الجديدة، وأعمارهم الزمنية تراوحت ما بين (٥-٧)سنوات. وتم الإستعانة (٦) ستة أطفال الآخرين في تقنين الأدوات والدراسة الإستطلاعية.

تجانس أطفال العينة:

قامت الباحثة بإيجاد التجانس بين متوسط رتب درجات الأطفال ذوي طيف التوحد من حيث العمر الزمنى ودرجة التوحد ومتغيرات البحث، كما يوضحها جدول (١)

جدول (١): يوضح دلالات الفروق بين متوسط رتب درجات الأطفال ذوي طيف التوحد بدرجة بسيطة من حيث العمر الزمنى ودرجة التوحد وجوانب النمو حيث (ن = ١٠)

م	المتغيرات	كا٢	مستوي الدلالة	درجة الحرية	حدود الدلالة	
					٠.٠١	٠.٠٥
١	العمر الزمني بالشهور	٠.٤٠	غير دالة	٣	١١.٣	٧.٨
٢	درجة التوحد	٠.٤٠	غير دالة	٣	١١.٣	٧.٨
٣	جوانب النمو	٢.٨١	غير دالة	٧	١٨.٥	١٤.١

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط رتب درجات الأطفال ذوي طيف التوحد من حيث العمر الزمني ودرجة التوحد وجوانب النمو، مما يشير إلي تجانس هؤلاء الأطفال.

ثالثاً: أدوات البحث:

استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

١- إستمارة استطلاع رأي لتحديد جوانب النمو للطفل ذوي طيف التوحد (ملحق ١) /إعداد الباحثة.

٢- مقياس تقدير التوحد الطفولي "كارز" ملحق (٢) (إعداد سكلوبر وآخرون،٢٠٠٤)
٣- مقياس جوانب النمو المصور/الأدائي للطفل التوحد ملحق (٣) (إعداد الباحثة)
٤- استمارة ملاحظة جوانب النمو للطفل التوحد ملحق (٤) (إعداد الباحثة)
٥- برنامج الأنشطة الأدائية. ملحق (٥) (إعداد الباحثة)

أولاً: استمارة استطلاع آراء أمهات الأطفال ذوي طيف التوحد لتحديد جوانب النمو المراد تحسينها: إعداد/ الباحثة (ملحق ١)

قامت الباحثة بإعداد استمارة استطلاع لآراء أمهات الأطفال ذوي طيف التوحد لتحديد جوانب النمو الأكثر تضرراً من جراء إصابة طفلها بطيف التوحد، وما جوانب النمو المراد تحسين أدائها عند الأطفال بعد تعرضهم لبرنامج الأنشطة أداء لهم داخل المراكز المتواجدين فيها، وقد بلغ عددهن (١٤) أم، وتشتمل الاستمارة على (٨) ثمانية أسئلة يتم الإجابة عليها (لتحديد أهم جوانب النمو) لتحسنها لدي الأطفال ذوي طيف التوحد.

ثانياً: مقياس تقدير التوحد الطفولي "كارز" إعداد سكوبلر وآخرون (٢٠٠٤) ملحق (٢)

يعد مقياس كارز من أدق وأنسب المقاييس العالمية لتشخيص أطفال التوحد، حيث أنه يستخدم لحالة واحدة أو عدة حالات، ويتكون في نسخته المعربة من (١٥) خمسة عشرة فقرة، تقيس مستوي الأطفال التوحديين، ويمكن الحكم علي الطفل بأنه ذو توحد أو غير ذي توحد، حيث يتمتع المقياس بمستوي صدق وثبات جيد.

الهدف من المقياس:

يهدف المقياس إلي التعرف علي المستوي الوظيفي للطفل التوحدي.

وصف المقياس:

يتضمن بيانات الطفل الأولية، ويتكون من خمسة عشر نمطاً سلوكياً نيتم التقييم من خلال مدرج رقمي يبدا من (١-٤) درجات، ويقدر الطفل من حيث كونه طبيعياً أو منحرفاً عن الوضع الطبيعي، ويتكون هذا التقدير بما يتناسب مع الفئة العمرية لتحديد المستوي الوظيفي من حيث كونه: بسيط ومتوسط وشديد.

بنود المقياس:

١- **العلاقة بالآخرين:** وتعني سهولة التواصل مع الناس، وتبادل الود والألفة معهم في المواقف المختلفة.
٢- **التقليد والمحاكاة:** تعني قدرة الطفل علي محاكاة الأطفال وتقليد الحركات وتقليد الحديث في حدود فئته العمرية.
٣- **الإستجابة الإنفعالية**: تعني ما يُلاحظ من تفاعل الطفل في المواقف السارة والمواقف غير السارة.
٤- **إستخدام الجسم**: تعني طريقة قيام الجسم بالحركات المختلفة، وما يُلاحظ فيها من عدم التناسق وكافة الأوضاع الغريبة وإيذاء الذات.

٥- **إستخدام الأشياء**: تعني كيفية إستخدام الطفل للألعاب والأشياء، ومدي اختلافه في التعامل معها عن السلوك الطبيعي.

٦- **التكيف مع التغيير**: يعني مدي استجابة الطفل أو مقاومته لأي تغيير يدخل علي بيئته المألوفة أو عالمه الخاص.

٧- **الاستجابة البصرية:** يقصد بها الالتفات البصري الطبيعي أو غير الطبيعي نحو مثيرات الانتباه.

٨- **الاستجابة السمعية**:يقصد بها الالتفات السمعي الطبيعي او غير الطبيعي نحو مؤثرات صوتية حقيقية أو وهمية.

٩- **الاستجابة للحواس:** وتعني طريقة استجابة تلك الحواس للمثيرات المختلفة، وهل هي طبيعية أم بها قدر من الشذوذ.

١٠- **الخوف من العصبية**: يقصد بها كيفية الاستجابة للعوامل التي تثير الخوف والتوتر، وهل هي طبيعية أم شاذة أم إبداء الخوف والتوتر بدون سبب ظاهر؟.

١١- **التواصل اللفظي**: ويعني كيفية التعبير اللفظي، وما قد يصاحبه من الترديد أو الشذوذ أو الخروج عن المألوف.

١٢- **التواصل غير اللفظي**: يتمثل في طريقة التفاعل أو التعبير بغير الألفاظ مثل: حركات الجسم أو الوجه أو اليدين أو الرأس.

١٣- **مستوي النشاط**: ويقصد به طبيعة النشاط ومقداره، وذلك من خلال ملاحظته في الأماكن والمرافق المختلفة، ومدي ملاءمتها للوضع الطبيعي، أو وجود شذوذ من حيث الأفراط أو القلة أو التباطؤ.

١٤- **مستوي وتناغم الاستجابة العقلية (مستوي الذكاء):** يقصد بها تقييم الأدائية المعرفي العام واتساقه عبر المهارات والمواقف المختلفة والحد الأعلي لهذا المستوي.

١٥- **انطباعات عامة**: يشمل الانطباع العام الدرجة التي يمكن أن يوصف بها الطفل بأنه ذو توحد، ويستخدم فيه كل المعلومات المتاحة عن الطفل سواء من الأسرة أو بالإطلاع علي الملفات أو البنود السابقة في التقييم.

تصحيح المقياس:

يتألف المقياس من خمسة عشر فقرة تضمنت كل منها أربعة تقديرات متدرجة من (١-٤) مع إعطاء وصف للسلوكيات التي تؤخذ بالإعتبار عند إعطاء التقدير المناسب للطفل، فيشير إلي أن السلوك عادي أو كون السلوك غير عادي يتراوح بدرجة بسيطة أو متوسطة أو شديدة علي التوالي، ويمكن إعطاء تقديرات بينية عند الصعوبة في تحديد إحدى التقديرات السابقة مثل (١.٥، ٢.٥، ٣.٥).

تفسير درجات المقياس:

يفسر الدرجات من (١٥-٣٠) لا يقع ضمن فئة التوحد.

من (٣٠-٣٨) يقع ضمن فئة التوحد متوسط بسيط.

من (٣٩-٦٠) يقع ضمن فئة التوحد الشديد.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

١- صدق المقياس:

طبق المقياس علي (٢٧) طفلا من الأطفال التوحديين والمعاقين عقليا والأسوياء، وقد جاءت الفروق بين متوسطات أطفال التوحد والمعاقين عقليا والأسوياء مرتفعة علي كل فقرة من فقرات المقياس.

٢- **ثبات المقياس**:

معامل ثبات الفا كرونباخ:

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس تقدير التوحد الطفولي بإستخدام ألفا كرونباخ، وذلك بعد تطبيق المقياس علي العينة الاستطلاعية البالغ عددها (٦) أطفال من غير عينة البحث الأساسية، حيث بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (٠.٧٩٥).

معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق:

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس تقدير التوحد الطفولي بإستخدام معامل الثبات بإعادة التطبيق، وذلك بتطبيق المقياس علي العينة الاستطلاعية البالغ عددها (٦) أطفال من غير عينة البحث الأساسية، بفاصل زمني قدره أسبوعين حيث بلغ معامل الثبات للمقياس ككل بعد تصحيحه (٠.٨٣٨) وهو معامل دال إحصائياً عند مستوي دلالة (٠.٠١)،مما يدل علي تمتع المقياس بدرجة ثبات مرتفعة، وهذا يشير إلي أمكانية إستخدامه في البحث الحالي.

ثالثاً: مقياس جوانب النمو المصور والأدائي لأطفال طيف التوحد: (إعداد الباحثة) ملحق (٣)

أ- هدف المقياس:

قياس مدي تحسن بعض جوانب النمو لدي الأطفال ذوي طيف التوحد.

ب- خطوات إعداد المقياس:

الإطلاع على مقاييس تهدف إلى قياس جوانب النمو للأطفال مثل:.

بطارية جوانب النمو- إعداد هدي محمد قناوي (١٩٩٥)' وقد استفادت الباحثة من هذه البطارية في تحديد بعض جوانب وأبعاده، وبعض مفردات تلك الأبعاد، وكذلك بطارية جوانب النمو إعداد هالة يحي حجازي (٢٠١٣)، وقد استفادت الباحثة من تقسيم أبعاد جوانب النمو، كذلك في تحديد بعض عبارات المقياس، ومراعاة إتساقها مع أبعاده، و بطارية تقدير الخصائص النمائية لطفل الروضة، إعداد سهير كامل أحمد، وبطرس حافظ بطرس (٢٠٠٩)' وقد استفادت منها الباحثة في تحديد بعض عبارات المقياس، وطريقة القياس، وحساب الدرجات، ومقياس المهارات الاجتماعية- إعداد سمر محمد إبراهيم (٢٠١٦)، وقد استفادت الباحثة من هذا المقياس في تحديد بعض عبارات المقياس، وتصميم المقياس بحيث يكون مصور لتيسير فهم الأطفال وتبسيط المفاهيم، ومن خلال الإطلاع على المقاييس السابقة، قامت الباحثة بإعداد مقياس جوانب النمو

لأطفال ذوي طيف التوحد المصور وبه أجزاء أدائية حتى يتناسب مع عينة البحث الحالي للأسباب التالية:

- إن هذه المقاييس جميعها غير أدائية، وجميعها غير مصورة، عدا مقياس المهارات الاجتماعية المصور.
- لا تتناسب عبارات المقاييس السابقة مع طبيعة الأطفال ذوي طيف التوحد.
- إعداد بعض أبعاد المقياس بحيث يكون مصور وتكون الصورة مناسبة لكل سؤال، ويتناسب مع العمر الزمنى للطفل.
- إعداد بعد النمو الحركي بحيث يكون أدائي يقوم الطفل بتأدية بعض الحركات الدالة عليه.
- تحديد طريقة القياس حيث أنه يتم تطبيقه بشكل فردى.
- عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين المتخصصين في التربية الخاصة والمناهج وتربية الطفل وعلم النفس للتأكد من صلاحيته لقياس ما وضع من أجله.

وقد تم ذلك بعرض استمارة استطلاع رأى للأساتذة المحكمين ملحق (٦) لتحديد مدى ملائمة أبعاد مقياس جوانب النمو للأطفال ذوي طيف التوحد.

جدول (٢): يوضح توزيع أبعاد مقياس جوانب النمو للأطفال ذوي طيف التوحد

م	أبعاد المقياس	عدد الأبعاد	أرقام المواقف فى المقياس
١-	النمو اللغوي	٢	١- ١٨
٢-	النمو الحركي (أدائي)	٢	١٩-٣٠
٣-	النمو الاجتماعي	٢	٣١-٤٠

وقد اتفق الأساتذة المحكمين على تعديل بعض العبارات، و كانت عدد الأسئلة بالنسخة النهائية عدد مفرداتها (٤٠) أربعون مفردة ملحق (٢)

أولاً: صياغة العبارات:

لاقت الصياغة اتفاق من قبل جميع المحكمين، حيث صاغت الباحثة المفردات باللغة العربية البسيطة، وستستخدم اللغة العامية أثناء القياس لتساير المستوى العقلي لطفل طيف التوحد.

ثانياً: المفردات التى تم تعديلها:

بالنسبة للنمو اللغوي تعديل المفردات (٤، ٧،١٣، ١٥). وبالنسبة للنمو الحركي فقد تم الموافقة على بنود المقياس الأدائية مع أضافة زي الولد في الصورة لجميع العبارات الخاصة بهذا البند، فيما عدا العبارة رقم (٢٣)التي تم تعديلها، والعبارة رقم (٢٨) وبهذا بلغ عدد المفردات التي تم تعديلها (٦) ستة مفردات، كما يوضحها جدول (٣)

جدول (٣): العبارات التي تم تعديلها في المقياس

م	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
١-	أبعاد النمو اللغوي: أين صورة القطة؟	يميز بالإشارة إلى صور ما عندما تُذكر.
٢-	شاور علي الأدوات الخاصة بالاستحمام	شاور علي الحاجة اللي بنغسل بيها الوجه
٣-	لو عايز تأكل هتعمل أيه؟	لو كنت جعان هتقول أيه؟

م	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
٤-	الفستان ده بتاع مين من دول	مين بيلبس الفستان (بابا، ماما)
٥-	أبعاد النمو الحركي: لون هذه الصورة	يلون داخل دائرة دون الخروج عن محيطها
٦-	صعود ٨ درجات للسلم والهبوط	صعود وهبوط (٨) من درج السلم دون مسك الدرابزين

وبذلك احتوت الصورة النهائية للمقياس على 40 سؤالاً موزعة كما يلى:

- النمو اللغوي للأطفال (الفقرات من ١-١٨)، ويشتمل على بعدين: البعد الأول اللغة الاستقبالية (١-٩)، والبعد الثاني وهو اللغة التعبيرية (١٠-١٨).
- النمو الحركي للأطفال (الفقرات من ١٩-٣٠)، ويشتمل على بعدين: البعد الأول العضلات الدقيقة (الفقرات من ١٩-٢٤)، والبعد الثاني العضلات الكبيرة الفقرات من (٢٥-٣٠)
- النمو الاجتماعي للأطفال (الفقرات من ٣١-٤٠)، ويشتمل على بعدين: البعد الأول داخل المنزل (الفقرات من ٣١-٣٥)، والبعد الثاني خارج المنزل، (الفقرات من ٣٦-٤٠).

زمن تطبيق المقياس:

قامت الباحثة بتحديد (٣٥ دقيقة) لكل طفل، وذلك كمتوسط للزمن الذى أستغرقه الأطفال فى التجربة الإستطلاعية الأولى.

ج- تعليمات المقياس:

تعرض الباحثة البطاقات المصورة المكونة للمقياس على الطفل مع توجيه السؤال والاختيارات الخاصة به بصوت واضح وبلغة عاميه بسيطة يسهل فهمها، ثم تطلب من الطفل إختيار الإجابة إما بالذكر أو بالإشارة على الصورة المعبرة عن إجابته، وفي حالة العبارات الأدائية: تطلب الباحثة من الطفل أداء الحركة المطلوبة مع شرح مفصل يسهل على الطفل فهمه.

د- تصحيح المقياس:

- فى حالة الإجابة الصحيحة، أو الأدائية الصحيح يحصل الطفل على ثلاث درجات.
- فى حالة التردد فى الإجابة أو الأدائية ثم الإجابة الصحيحة أو الأدائية الصحيح يحصل الطفل على درجتان.
- فى حالة الإجابة الخاطئة او الأدائية الخاطئ يحصل الطفل على درجة واحدة.
- وبذلك تكون الدرجة العظمي لأبعاد المقياس (١٢٠) درجة، والدرجة الصغرى (٤٠) درجة.

المعاملات العلمية للمقياس:

صدق المقياس:

١- صدق المحكمين:

تم عرض المقياس فى صورته المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين (ملحق ٦) من أعضاء هيئة التدريس بمجالات علم نفس، وتربية الطفل، والتربية الخاصة للتعرف على أرائهم حول مدى مناسبة مفردات المقياس للهدف الذى صمم من أجله، والمتمثل فى قياس جوانب النمو لدى الأطفال ذوي طيف التوحد، ومدى دقته وسلامته، ووضوح تعليماته للفئة التى

صمم من أجلها، ثم حساب النسبة المئوية لمعامل الاتفاق بإستخدام (لاوش) وأسفرت آراء المحكمين اتفاق أكثر من ٩٠% من المحكمين على ارتباط جميع مفردات المقياس بالأهداف التى وضعت من أجلها.

جدول (٤): يوضح معامل اتفاق السادة المحكمين على مقياس بعض جوانب النمو للأطفال ذوي طيف التوحد

م	جوانب النمو	معامل الاتفاق
١-	النمو اللغوي	٠.٩٠
٢-	النمو الحركي (أدائي)	١.٠٠
٣-	النمو الاجتماعي	٠.٩٠

يتضح من جدول (٤)ان معامل اتفاق المحكمين تراوحت بين (٠.٩٠-١.٠٠)

٢- صدق التحليل العاملي لمقياس بعض جوانب النمو للأطفال ذوي طيف التوحد:

قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي لأبعاد المقياس، بتحليل المكونات الأساسية بطريقة هوتلنج، وأسفرت نتائج التحليل العاملي عن تشبعات الأبعاد بثلاث عوامل الجذر الكامن لها أكبر من الواحد الصحيح على محك كايزر وهى دالة إحصائياً ثم قامت الباحثة بتدوير المحاور بطريقة فاريمكس Varimax وتوضح جداول (٥&٦&٧) التشبعات الخاصة بهذا العوامل بعد التدوير.

جدول (٥): نتائج التحليل العاملي بعد تدوير المحاور للعامل الأول (النمو اللغوي)

العبارة	البنود	التشبعات
١	**اللغة الاستقبالية:** **يشير الطفل إلي الصورة الدالة علي نوعه (أنا ولد، أنا بنت)**	٠.٤١
٢	**يشير الطفل إلي أجزاء وجهه: أين (فمك، عينك، أذنك)**	٠.٤٢
٣	**يشير الطفل إلي أجزاء جسمه: أين (رجلك، رأسك)**	٠.٤٣
٤	**يميز بالإشارة إلى صورة ما عندما تذكر:** **شاور علي القطة في الصورة وقلد صوتها**	٠.٤٤
٥	**شاور علي الكلب في الصورة وقلد صوته**	٠.٤٥
٦	**يشير علي الشيء اللي بنرسم بيها:** **(القلم، الملعقة)**	٠.٤٢
٧	**شاور علي الشيء اللي بنغسل بيه الوجه (الصابونة، الليفة)**	٠.٤١
٨	**يفهم بعض الإنفعالات ويشاور عليها** **فين الطفل الفرحان**	٠.٤٥
٩	**فين الطفل الزعلان**	٠.٤٣
١٠	**اللغة التعبيرية:** **تسمية أشخاص مألوفين لديه من خلال عرض صورهم عليه** **مين اللي في الصورة (ماما)**	٠.٤٢
١١	**مين اللي في الصورة (بابا)**	٠.٤٢
١٢	**مين اللي في الصورة (أخي، أختي)**	٠.٤٣
١٣	**التعبير عن الإحتياجات من خلال الصور** **لو كنت جعان هتقول ايه؟ (عايز آكل، عايز أشرب، عايز ألعب)**	٠.٤٢

العبارة	البنود	التشبعات
١٤	لما تكون عطشان هتشرب ايه؟ (مياه، عصير)	٠.٤١
١٥	يجيب علي بعض الأسئلة البسيطة من خلال الصور مين بيلبس الفستان ده (بابا، ماما)	٠.٤٢
١٦	يردد الأصوات فور سماعها صوت عصفورة...العصفورة بتعمل أزاي ؟ (يستجيب، لا يستجيب)	٠.٤٢
١٧	يصف الأفعال في الصور (طفل يرسم، طفل يعوم)	٠.٤٢
١٨	يعبر الطفل بإيماءات جسمه مع كلمات الأغنية مع الإشارة لكل جزء	٠.٤١
	الجزر الكامن	٣.٨٣

يتضح من جدول (٥) أن التشبعات الخاصة بكل عامل دالة إحصائياً حيث قيمة كل منها أكبر من (٠.٣٠) على محك جيلفورد.

جدول (٦): نتائج التحليل العاملي بعد تدوير المحاور للعامل الثاني (النمو الحركي)

العبارة	البنود	التشبعات
	أولا: العضلات الدقيقة: تطلب المعلمة من الطفل:	
١٩	غلق وفتح باب الحجرة زي الولد في الصورة.	٠.٤٦
٢٠	يضع الطفل المكعبات داخل السلة زي الولد في الصورة	٠.٤٤
٢١	يلضم الطفل الخرز الكبير داخل الخيط زي الولد في الصورة	٠.٤٣
٢٢	يلون الطفل رسمه معينه بلون بيحبه زي الولد في الصورة.	٠.٤٦
٢٣	يلون الطفل داخل دائرة دون الخروج عن محيطها	٠.٤٤
٢٤	يقلد الطفل حركات الكبار (السلام باليد، التصفيق) زي الولد في الصورة	٠.٤٢
	ثانياً العضلات الكبيرة: تطلب المعلمة من الطفل:	
٢٥	المشي على أطراف الأصابع (١-٨) زي الولد في الصورة	٠.٤٣
٢٦	الوقوف على أطراف الأصابع (١-٨) زي الولد في الصورة	٠.٤٢
٢٧	الجري زي الولاد في الصورة.	٠.٤٥
٢٨	صعود وهبوط (٨) من درج السلم دون مسك الدرابزين زي الولد في الصورة	٠.٤٧
٢٩	يركل الكرة للأمام بقدمه دون أن يفقد اتزانه زي الولد في الصورة.	٠.٤٦
٣٠	تقليد مهارة لوثب إلى الأمام (١-٨) زي الولد في الصورة.	٠.٤٢
	الجزر الكامن	٢.٨٣

يتضح من جدول (٦)أن التشبعات الخاصة بكل عامل دالة إحصائياً حيث قيمة كل منها أكبر من (٠.٣٠) على محك جيلفورد.

جدول (٧): نتائج التحليل العاملي بعد تدوير المحاور للعامل الثالث (النمو الاجتماعي)

العبارة	البنود	التشبعات
٣١	**البعد الثالث/النمو الاجتماعي:** **أولا: في المنزل:** **يختار الطفل صورة أول حاجة بيعملها بعد ما يصحي من النوم (تتفرج علي TV، تغسل وجهك، تلعب بالمكعبات)**	٠.٤٦
٣٢	**تطلب المعلمة من الطفل تمثيل خطوات موقف معين يوم في حياة طفل زي الصور دي (،يغسل وجهه، يغسل أسنانه)**	٠.٤٤
٣٣	**لو ماما جابت لك حاجة حلوة هتعمل زي مين في دول (طفل يبتسم، طفل لا يبتسم).**	٠.٤٣
٣٤	**لو شفت حد من أخواتك مريض هتحس زي مين في دول (صورة ولد فرحان، صورة ولد زعلان)**	٠.٤٦
٣٥	**سمعت والدتك بتقول جرس الباب بيرن (يلا نفتح الباب) هتعمل زي مين في الصور دول (هتروح تفتح الباب،هتقعد تلعب)**	
٣٦	**ثانياً: خارج المنزل:** **ترديد الكلمات والمقاطع الصوتية، لما تشوف أصحابك بيغنوا (تغني معاهم، تلعب لوحك)،**	٠.٤٢
٣٧	**يحاول الطفل إعادة سرد قصة مصورة بسيطة يلا نحكي الحدوته من (٣ صور) دول.**	٠.٤٥
٣٨	**تعطي المعلمة الطفل صورة، وتطلب منه أسأل والدتك فين الكلب في الصورة ؟**	٠.٤٢
٣٩	**تطلب المعلمة من الطفل (أحكي لي أنت عملت أيه النهاردة)،يستجيب / لا يستجيب**	٠.٤٥
٤٠	**تسأل المعلمة الطفل شوف الصورة (هنقول لصاحبك ايه في عيد ميلاده).**	٠.٤٦
الجزر الكامن		٢.٨٣

يتضح من جدول (٧)أن التشبعات الخاصة بكل عامل دالة إحصائياً حيث قيمة كل منها أكبر من (٠.٣٠) على محك جيلفورد.

ثبات المقياس:

١- معامل الثبات (ألفا) بطريقة كرونباخ:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لأبعاد المقياس و للمقياس ككل كما يتضح فى جدول (٨)

جدول (٨): معاملات الثبات (ألفا)لأبعاد مقياس جوانب النمو لأطفال ذوي طيف التوحد بطريقة كرونباخ

الأبعاد	معامل الثبات (ألفا)
النمو اللغوي	٠.٨٩
النمو الحركي	٠.٨١
النمو الاجتماعي	٠.٨٢
الدرجة الكلية	٠.٨٤

يتضح من جدول (٨) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

كما قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس، وذلك بتطبيق المقياس على عينة من مجتمع البحث وغير عينة البحث الأساسية، وبلغ عددهم (٦) أطفال، ثم أعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد

فترة زمنية (١٥) خمسة عشر يوماً بين التطبيقين الأول والثاني، وتم حساب معامل الارتباط بينهما كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول (٩): يوضح معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني لمقياس جوانب النمو لأطفال ذوي طيف التوحد (ن = ٦)

م	الأبعاد	معامل الارتباط
١	النمو اللغوي	٠.٧٨
٢	النمو الحركي	٠.٨١
٣	النمو الاجتماعي	٠.٧٩
	الدرجة الكلية للمعيار	٠.٧٨

حيث قيمة ر الجدولية تساوى ٠.٥٦ عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني تراوحت بين (٠.٧٨-٠.٨١) إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ مما يدل على ثبات المقياس.

بعض نماذج من المقياس:

البعد الأول: النمو اللغوي:

أولا: اللغة الاستقبالية: تطلب الباحثة من الطفل أن يشير إلي الصورة الدالة علي نوعه

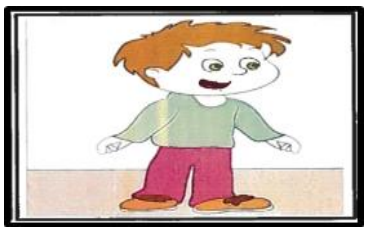

أنا ولد

أنا بنت

يميز بالإشارة إلى صور ما عندما تُذكر.

١- شاور علي صورة القطة وقلد صوتها

البعد الثاني: الحركي-الجسمي:

أولا: العضلات الدقيقة:

تطلب الباحثة من الطفل ما يلي:

غلق وفتح باب الحجرة زي الولد/ البنت في الصورة

فتح الباب

غلق الباب

ثانيا: العضلات الغليظة:

تطلب الباحثة من الطفل صعود وهبوط (٨) درجات من السلم بدون مسك الدرابزين زي الولد في الصورة

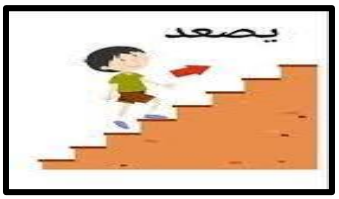

البعد الثالثً: النمو الاجتماعي:

أولا: داخل المنزل:

تطلب المعلمة من الطفل تمثيل خطوات موقف معين يوم في حياة طفل زي الصور دي (ولد يغسل وجهه، يغسل أسنانه)

طفل يغسل وجهه

طفل يغسل أسنانه

رابعاً: إستمارة ملاحظة سلوكيات الأطفال المرتبطة "بجوانب النمو" (المعلمة/الأمهات): إعداد الباحثة ملحق (٤)

من خلال الاطلاع على المراجع العلمية، والدراسات السابقة، ومقابلة عدد من مشرفي التأهيل ومديري بعض المراكز، والأمهات، وملاحظة الأطفال، قامت الباحثة بإعداد وتصميم هذه إستمارة لملاحظة سلوكيات الأطفال المرتبطة "بجوانب النمو" وذلك للتأكد من تحسنها لدى الأطفال عينة البحث، عن طريق ملاحظة السلوكيات المعبرة عن ذلك.

خطوات تصميم أستمار الملاحظة:

- تحديد أهداف استمارة الملاحظة.
- تحديد السلوكيات المراد قياسها وتحديدها في عبارات الإستمارة وصياغتها.
- عرض الإستمارة على مجموعة من الخبراء والمحكمين (ملحق٤) للتأكد من صلاحيتها في ملاحظة سلوكيات الأطفال.
- حساب المعاملات العلمية إستمارة الملاحظة (الصدق، الثبات).

وبناء على ذلك قامت الباحثة بالآتي:

- تقييم سلوك الأطفال المرتبط "بجوانب النمو" قبل تطبيق أنشطة البرنامج.

تقوم كلاً من الباحثة والمعلمات المساعدات بملاحظة سلوكيات الطفل قبل وأثناء وبعد ممارستهم لأنشطة البرنامج.

تقوم الأم بملاحظة سلوك الطفل فيما يخص المنزل.

تم صياغة وتحديد مفردات استمارة الملاحظة لسلوكيات الطفل حول جوانب النمو في ضوء الأبعاد الثلاثة النمو اللغوي المفردات (١-١٤)، النمو الحركي المفردات (١٥-٢٣)، النمو الاجتماعي) المفردات (٢٤-٣٠).

- وضعت الباحثة أمام كل مفردة تدرجاً لتقدير الاستجابات تبعاً للسلوك الذى يقوم به الطفل الملاحظ وهو التدرج (دائماً، أحياناً، نادراً).
- تم ترجمة هذا التدرج في تقدير الأدائية للسلوك الممارس إلى درجات محسوبة على النحو التالي: (دائماً: ثلاث درجات – أحياناً: درجتين، نادراً: درجة واحدة).وبذلك كانت الدرجة العظمي لإستمارة الملاحظة (١٢٠) درجة، والصغرى (٣٠).
- وقد بلغ عدد مفردات استمارة الملاحظة المتمثلة في السلوكيات المرتبطة بجوانب النمو والتى يمكن ملاحظتها إلى (٣٠) مفردة.

- المعاملات العلمية لاستمارة ملاحظة سلوكيات الطفل المرتبطة " بجوانب النمو"
- حساب صدق استمارة الملاحظة لسلوكيات الطفل المرتبطة " بجوانب النمو"

صدق المحكمين:

حيث قامت الباحثة بحساب صدق المحكمين "إستمارة ملاحظة سلوكيات الطفل "المرتبطة بجوانب النمو" وإيجاد نسب الصدق لكل بعد من أبعاد استمارة الملاحظة بطريقة (لاوش) كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٠): يوضح معامل إتفاق السادة المحكمين على أبعاد بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال المرتبطة ببعض جوانب النمو"

م	جوانب بطاقة الملاحظة	معامل الاتفاق
١	النمو اللغوي	٠.٨٠
٢	النمو الحركي	٠.٩٠
٣	النمو الاجتماعي	١.٠٠

حيث قيمة (ر) الجدولية تساوى ٠.٥٩ عند مستوى ٠.٠١.

ويتضح من الجدول السابق أن نسب الصدق لأبعاد إستمارة ملاحظة سلوكيات الطفل المرتبطة بجوانب النمو، تتراوح ما بين (٠.٨٠ -١) مما يدل على صدق الإستمارة.

الصدق العاملي:

قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي لبنود إستمارة الملاحظة، بتحليل المكونات الأساسية بطريقة هوتلنج، وأسفرت نتائج التحليل العاملي عن تشبعات الأبعاد بثلاث عوامل الجذر الكامن لها أكبر من الواحد الصحيح على محك كايزر وهى دالة إحصائياً ثم قامت الباحثة بتدوير المحاور بطريقة فاريمكس Varimax وتوضح جداول (١١&١٢&١٣) التشبعات الخاصة بهذا العوامل بعد التدوير.

جدول (١١): التشبعات الخاصة بالبُعد الأول (النمو اللغوي)

رقم العبارة	البنود	التشبعات
١	**النمو اللغوي** **يعرف اسمه بالكامل**	٠.٧١
٢	**يشير إلى أجزاء جسمه عندما يطلب منه ذلك (فم –انف- أذن- عين...)**	٠.٧٢
٣	**ينفذ بعض التعليمات البسيطة زي الصور، اذا طلب منه ذلك** **أغلق الباب /أفتح الباب)**	٠.٧٠
٤	**يشير لصورة الحيوان الذي تذكريه (قطة- كلب –حصان.....**	٠.٦٨
٥	**يميز بعض الانفعالات في الصور (فين الولد الفرحان، فين الولد الزعلان...)**	٠.٦٥
٦	**ينادي زملاؤه بأسمائهم**	٠.٧٧
٧	**يسمي بعض الأشخاص المألوفين له (ماما، بابا، أخي)**	٠.٧٢
٨	**يحاول سماع القصة. (التركيز-طلب المعلمة بعلو الصوت)**	٠.٧٠
٩	**يقلد بعض الأصوات التي يسمعها (صوت القطة، الكلب، العصفورة)**	٠.٦٨
١٠	**يصف بعض الصور التي تعرض عليه (ولد يأكل، ولد يشرب، ولد يلعب)**	٠.٦٥
١١	**يشارك زملاؤه الغناء، واللعب**	٠.٦٤
١٢	**يردد بعض الأرقام التي تذكريها بنفس التسلسل**	٠.٦٣
١٣	**يجيب على بعض الأسئلة البسيطة التي توجهيها له**	٠.٥٩
١٤	**يشارك زملاؤه الغناء، واللعب**	٠.٥١
	الجزر الكامن	٣.٧٦

يتضح من جدول (١١) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة كل منها أكبر من ٠.٣٠ على محك جيلفورد.

جدول (١٢): التشبعات الخاصة بالبعد الثاني (النمو الحركي)

رقم العبارة	البنود	التشبعات
١٥.	يستطيع غلق وفتح الأزرار بمفرده	٠.٧٣
١٦.	يستطيع لضم الخرز الصغير والكبير	٠.٦٥
١٧.	يمشي الطفل بانسيابية وتوافق	٠.٦١
١٨.	يصعد وينزل درج السلم دون أن يسند	٠.٦٠
١٩.	يستطيع الطفل المشي على أطراف الأصابع.	٠.٥٤
٢٠.	يستطيع الطفل الوقوف على قدم واحدة.	٠.٤٣
٢١.	يستطيع الطفل التلوين داخل اطار معين والالتزام بحدوده	٠.٤٢
٢٢.	يستطيع الطفل المشي كالقطة على أربع	٠.٤٢
٢٣	يستطيع الطفل ركل الكرة بقدمة دون ان يقع	٠.٤٠
	الجزر الكامن	٣.٢٦

يتضح من جدول (١٢) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة كل منها أكبر من ٠.٣٠ على محك جيلفورد.

جدول (١٣): التشبعات الخاصة بالبعد الثالث (النمو الاجتماعي)

رقم العبارة	البنود	التشبعات
٢٤.	البعد الثالث: النمو الاجتماعي يلعب الطفل مع زملائه	٠.٧٣
٢٥.	يشارك الطفل زملائه في الأنشطة المقدمة	٠.٦٥
٢٦.	يحترم الطفل دوره في اللعب	٠.٦١
٢٧.	يسمح الطفل لزملائه بإستخدام أدواته	٠.٦٠
٢٨.	يشارك الطفل زملائه في المحافظة على نظافة حجرة النشاط	٠.٥٤
٢٩.	يسارع الطفل لمساعدة زميلة لو احتاج اليه	٠.٤٣
٣٠.	يستطيع الطفل العناية بنفسه عند قضاء حاجته، او يطلب مساعدة بسيطة	٠.٤٢
	الجزر الكامن	٢.٥٥

يتضح من جدول (١٣) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة كل منها أكبر من ٠.٣٠ على محك جيلفورد.

ثانيا: معاملات الثبات:

معامل الثبات (الفا) بطريقة كرونباخ:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لأبعاد إستمارة ملاحظة سلوكيات أطفال ذوي طيف التوحد، بإيجاد معامل الفا بطريقة كرونباخ كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (١٤): معاملات الثبات (الفا) لأبعاد بطاقة ملاحظة جوانب النمو لأطفال ذوي طيف التوحد بطريقة كرونباخ

م	الأبعاد	معامل الثبات (الفا)
١	النمو اللغوي	٠.٨٣
٢	النمو الحركي	٠.٨٠
٣	النمو الاجتماعي	٠.٨٤
	الدرجة الكلية	٠.٨٥

يتضح من جدول (١٤)ان قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

التجربة الاستطلاعية الأولي لأدوات البحث:

- قامت الباحثة بإجراء تجربة إستطلاعية لمعرفة مدى مناسبة المقياس لقياس ما وضع من أجله، وطبقت الباحثة المقياس على عينة من الأطفال قوامها (٦) طفلاً، من نفس مجتمع البحث، ومن غير عينة البحث الأساسية، وقد هدفت الباحثة من إجرائها للتجربة الاستطلاعية ما يلى:
- معرفة مدى ملائمة المقياس المستخدم.
- معرفة مدي ملائمة البدائل المصورة للطفل.
- تحديد متوسط الزمن اللازم لتطبيق المقياس، من خلال حساب مجموع الأزمنة التي استغرقها الأطفال، والقسمة على عددهم لحساب المتوسط. ٦/٢١٠ = ٣٥ دقيقة
- معرفة مدى إتساق عبارات المقياس بأبعاد النمو الثلاث. (لغوي-حركي-اجتماعي).

وقد أظهرت نتائج التجربة الإستطلاعية عن وضع إختيارين فقط من البدائل المطروحة علي الطفل، تكبير حجم الصور، إستخدام اللغة العامية أثناء التطبيق، تحديد متوسط زمن التطبيق ليكون (٣٥) دقيقة.

برنامج قائم على الأنشطة الأدائية،(ملحق ٥):

هو عبارة عن مجموعة الأنشطة الأدائية التي تتنوع من (الحركية – القصصية والدرامية- الفنية – الموسيقية والغنائية - التركيبية) التى تتناسب مع خصائص وقدرات الأطفال ذوي طيف التوحد، والذى تتراوح أعمارهم بين ٥-٧ سنوات بغرض تحسين بعض المجالات النمائية لديهم.

الفلسفة العامة للبرنامج:

أشتقت فلسفة البرنامج الحالي من فلسفة المجتمع الذى يعيش فيه الطفل، بما يوفر لهم من بيئات تربوية غنية بالخبرات والمثيرات التي تساعدهم فى الإندماج والتكيف مع مجتمعهم، وما أجمعت عليه الفلسفات التربوية والنظريات المناسبة لهذه الفئة من الأطفال والتي جميعها أكدت علي أهمية إعداد الطفل ليكون قادراً علي التفاعل الإجتماعي والتواصل مع الآخرين، والتكيف مع البيئة والمجتمع، ومن رواد الفكر التربوي كلاً من "فروبل" ومنتسوري الذين أهتموا بضرورة إثراء ببيئة الطفل وتنوعها بالمثيرات البصرية والسمعية واللمسية والإعتماد علي الحواس المختلفة لتجربة الأشياء والتفاعل معها لإكتشاف مفردات العالم المحيط الذي يعيشون فيه، ويزيد من فرص تعلمهم وتواصلهم مع الآخرين، وقد راعت الباحثة ذلك عن إعداد أنشطة البرنامج والتركيز علي حواس الطفل وإثراء البيئة التربوية داخل أنشطة البرنامج بالمثيرات المتنوعة التي تشجيع الطفل على التفاعل معها، وتجربة الأشياء من حوله.

ومن حيث طبيعة البحث الحالي، وطبيعة العينة، فقد إعتمدت الباحثة كذلك علي تطبيقات بعض النظريات **"نظرية الإشتراط الإجرائي لسكنر"** والتي تقوم علي وصف مجموعة من الإستجابات أو الأفعال التي يتألف منها العمل الذي يقوم به الفرد تحت شروط معينة لتعليم نمط معين من السلوك المعزز أو المدعم. والقاعدة الرئيسية في تلك النظرية أن السلوك هو حصيلة ما يتوصل

إليه الفرد من نتائج إيجابية كالتعزيز أو سلبية كالعقاب والتجاهل. وقد راعت الباحثة عند تصميم البرنامج، إستخدام فنيات التعزيز وخاصة مبدأ التعزيز الإيجابي فور صدور استجابة صحيحة من الطفل وإختيار المعززات المحببة من جانب الطفل، مما يسهم في تعلمه وتحسن الكثير من تصرفاته وسلوكياته بصورة مرغوبة. وكذلك ما جاء في" **نظرية التعلم الإجتماعي لباندورا**" التي أهتمت بدراسة التعلم بوصفه نتاجاً للتفاعل الإجتماعي، إذ أننا جميعاً وخاصة الأطفال نكتسب عدداً كبيراً من أنماط السلوك من مراقبتنا لسلوك الآخرين، وتقليدنا لهم، وأشارت إلي أن هناك ثلاث أسباب رئيسية تؤدي إلي التغير السلوكي في الأطفال وخاصة ما يتعرض له الأطفال من أشخاص يمثلون قدوة لهم (كالوالدين، المشاهير، الأصدقاء)أولها المحاكاة فينقل الأطفال استجابة من نوع جديد لم تكن في رصيدهم السلوكي من قبل عن الأشخاص القدوة، وثانيها ما يترتب علي مشاهدة الطفل من تغير استجابة سلوك القدوة فينعكس علي تغير استجابته الخاصة أما بترسيخها أو تقويتها، وثالثها يعرف بالأثر المثير للسلوك تصدر كالتلميحات التي تعطي للطفل من جانب القدوة ويشعر الطفل بما يتعين عليه أن يفعله (عماد زغلول: ٢٠١٤، ١٥٣) وتري الباحثة الإستفادة من تلك النظرية في أعداد البرنامج في تدريب الطفل علي تحسين مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي من خلال تقديم أو مشاهدة صوراً لنماذج من الإستجابات الصحيحة، ليبدأ في محاولة تقليدها وفقاً لما شاهده، وبذلك يمكن للطفل يؤدي استجابات جيده ويتعلمها. وهذا يتفق مع ما يفترضه جيروم برونر Gerome Brunerمن إمكانية تعليم أي فرد أي موضوع أو مهارة في أي عمر، عن طريق إثراء البيئة المحيطة به والتركيز على عملية الانتباه والاستراتيجيات المستخدمة للتمثيل العقلي للمثيرات، وهو يعطي للمتعلم دور نشط في تطوير المعلومات، عن طريق الاكتشاف، ويحتوي الاكتشاف لدى برونر على عدة طرق فرعية هي الطريقة الاستقرائية، وطريقة حل المشكلات، والاكتشاف الحر، والموجه، والمفتوح، والإرشادي (عواطف إبراهيم:٢٠١٢، ١٢٧)، وقد أتاحت تنوع أنشطة البرنامج، بالبحث الحالي فرص متعددة أمام الطفل لممارسة أكثر من طريقة للاكتشاف خاصة الطريقة الحرة، والموجهة.

أسس وضع البرنامج:

- أن تحقق محتويات البرنامج الغرض منه.
- أن تتناسب محتويات البرنامج مع خصائص الأطفال ذوي طيف التوحد.
- أن تناسب محتويات البرنامج مع ميول الأطفال وقدراتهم.
- فهم الطفل للتعليمات قبل بداية النشاط، وتوافر فرص لتكرارها لوصولها بشكل جيد للطفل.
- التخطيط الجيد للقاءات مع توافر بدائل في حالة عدم استجابة الطفل للنشاط.
- توافر بيئة تعليمية محفزة تساعد الأطفال ذوي طيف التوحد علي التواصل التفاعل الاجتماعي.
- المرونة في التبديل بين اللقاءات حسب دافعية الأطفال وقدراتهم علي الإنتباه والتركيز.
- إستخدام المثيرات البصرية والسمعية كأحد الركائز الهامة في اكتساب المهارات والسلوكيات.
- أن تكون أنشطة البرنامج ممتعة ومشوقة.

- أن يحتوى البرنامج على أنشطة فردية وجماعية وتعاونية.
- أن تتوافر عوامل الأمن والسلامة بالنسبة للإمكانات المادية، والطفل.
- إستخدام العبارات والألفاظ الواضحة والصريحة ومناسبة للقاموس اللغوي للطفل ولقدراته المعرفية.
- التدرج فى أنشطة البرنامج من السهل للصعب ومن البسيط إلى المركب ومن المعلوم إلى المجهول حتي يتمكن الطفل من تحقيق الهدف.
- التدرج داخل أنشطة برنامج الأنشطة الأدائية، حيث أهتمت الباحثة بالجلسات الفردية حسب إحتياج كل طفل علي حده، ثم الإنتقال الي التدريبات الجماعية وذلك لتحقيق الاستفادة القصوى من أنشطة البرنامج، بالإضافة إلي تنوع محتوي الأنشطة لتسمح بمراعاة مبدأ الفروق الفردية بين الأطفال وتحسن جوانب النمو لديهم بما يتناسب مع قدراتهم.
- أن يحتوى البرنامج على بعض الأنشطة الجماعية التي توفر فرص لنمو مهارات التواصل مع الآخرين.
- أن يتضمن البرنامج أنشطة توفر فرص التعاون وتكسب الطفل الاعتماد على النفس.
- التنوع في إستخدام الفنيات والإستراتيجيات التعليمية المختلفة ونماذج واضحة من الألعاب والأدوات الجذابة مع الأطفال ذوي طيف التوحد لتحقيق أفضل استجابة، وتتناسب مع المدي الزمني لإنتباه الأطفال وقدراتهم.
- إستخدام التعزيز بأنواعه المختلفة، مع مراعاة التعزيز المفضل لكل طفل علي حده للوصول إلي أعلي فاعلية من برنامج الأنشطة الأدائية، مع إعطاء تعزيز فوري للطفل لحدوث الإستجابة الصحيحة وتشجيعه علي القيام بالأدائية المطلوب منه.

الأهداف التربوية للبرنامج:

يعد التحديد الدقيق للأهداف من أهم خطوات البرنامج ويتطلب وعى تام ومعرفة علمية بنمو الطفل وحالته الصحية، وقدراته واهتماماته، وحاجاته، وبيئته، كما يجب الاهتمام باختيار الكلمات بحيث يكون التعبير واضحاً عن الأدائية المطلوب والمتوقع من الطفل، وقد روعي عند وضع أهداف هذا البرنامج أن تكون فى ضوء احتياجات الأطفال.

ويهدف البرنامج إلى تحسين بعض جوانب النمو من خلال بعض الأنشطة (القصصية والدرامية-التركيبية-الغنائية-الفنية- الحركية).

وينبثق من الهدف العام عدة أهداف كالتالي:

- إستخدام الأنشطة الأدائية، لتحسين اللغة الإستقبالية للطفل ذوي طيف التوحد.
- إستخدام برنامج الأنشطة الأدائية لتحسين اللغة التعبيرية للطفل ذوي طيف التوحد.
- إستخدام برنامج الأنشطة الأدائية لتحسين التناسق الحركي بين العضلات الدقيقة للطفل ذوي طيف التوحد.

- إستخدام برنامج الأنشطة الأدائية لتحسين التناسق الحركي بين العضلات الكبيرة للطفل ذوي طيف التوحد.
- إستخدام برنامج الأنشطة الأدائية لتحسين السلوك الإجتماعي داخل المنزل للطفل ذوي طيف التوحد.
- إستخدام برنامج الأنشطة الأدائية لتحسين السلوك الإجتماعي خارج المنزل للطفل ذوي طيف التوحد.

الأهداف الإجرائية للبرنامج:

الأهداف المعرفية:

- أن يتعرف الطفل علي الصورة الشخصية للباحثة.
- أن تحدد الباحثة قائمة المعززات لكل طفل من أطعمة.
- ان يختار الطفل الأكل المفضل له من خلال أطعمة متنوعة.
- أن يدرك الطفل معني الترحيب به داخل المكان.
- أن تحدد الباحثة قائمة المعززات لكل طفل من ألعاب.
- أن يختار الطفل اللعبة المفضلة له من وسط مجموعة من الألعاب المختلفة.
- أن يربط الطفل بين تعبيره حركياً بالموافقة وحصوله علي الشيء الذي يحبه.
- أن يختار الطفل اللون المفضل له ليستخدمه في الرسم.
- أن يتعرف الطفل علي عينه،
- أن يشير الطفل إلي أمكان العين في الوجه في البطاقة المصورة التي أمامه.
- أن يتعرف الطفل علي أجزاء البازل.
- أن يشير الطفل إلي الجزء الناقص في البطاقة المصورة لوجه الطفل.
- أن يتعرف الطفل علي أنفه.
- أن ييشاور الطفل علي صورة القطة.
- أن يميز الطفل بين صورة القطة من وسط الصور المعروضة عليه (قطة، موزة).
- أن يشير الطفل إلي مكان الأنف في الوجه في البطاقة المصورة التي أمامه.
- ان يميز الطفل شكل الدائرة من وسط الأشكال.
- أن يتعرف الطفل علي كلمات (ماما، بابا).
- أن يربط الطفل بين كلمات (ماما، بابا) والصور الدالة
- أن يتذكر الطفل الإيقاع سريع، بطيء.

الأهداف المهارية:

- أن يستطيع الطفل تركيب المكعبات.
- أن ينظر الطفل في عين الباحثة مدة ثلاث ثواني.
- أن يعطي الطفل الأشياء التي تطلب منه.

- أن يقلد الطفل الأصوات المسموعة.
- أن يقلد الطفل الباحثة بدحرجة الكرة.
- أن يستجيب الطفل للأوامر اللفظية للباحثة.
- أن يقلد الطفل لفظ "نعم"، واللفظ " لا" مع الباحثة.
- أن يقلد الطفل الباحثة في الطباعة باليدين علي لوحة كبيرة.
- أن يستخدم الطفل يديه في الطباعة بالألوان علي لوحة الباحثة.
- أن يقلد الطفل أمام المرآة تعليمات الباحثة (أفتح عينك، اقفل عينك.....)
- أن يلمس الطفل عينيه تبعا لتعليمات الباحثة.
- أن يستمع الطفل لكلمات الأغنية.
- أن يلمس الطفل انفه تبعا لتعليمات الباحثة.
- أن يقلد الطفل أمام المرآة تعليمات الباحثة (أمسك أنفك بيدك،)
- أن يستخدم الطفل كلتا يديه في تشكيل الصلصال.
- أن يشكل الطفل بالصلصال شكل دائرة..
- أن يتابع الطفل حركات الباحثة أثناء إستخدامها للصلصال.
- أن يستخدم الطفل إشارة "ماما، بابا" في الحديث.
- أن يرمي الطفل الكرة تبعاً لأسم زميله المحدد من جانب الباحثة.
- أن يتحكم الطفل في عضلاته الدقيقة.
- ان يستخدم الطفل التحفيز البصري لأنهاء العمل.
- أن يساعد الطفل علي تركيز الانتباه.
- أن يحدث تأزر بين العين واليد.
- ان يغرس الطفل خلات الأسنان رأسية علي قطعة الفلين علي شكل فرشاة الأسنان.
- أن يشارك الطفل زملاءه في الغناء.
- أن يؤدي الطفل الجري مع الموسيقي السريعة.
- أن يؤدي الطفل مع المشي البطيء مع الموسيقي البطيئة.
- أن يشارك الطفل زملائه في أداء النشاط.

الأهداف الوجدانية:

- أن يستجيب الطفل للمثيرات السمعية والبصرية.
- أن ينتبه الطفل لأسمه عند نداء الباحثة له.
- أن يتبع الطفل التعليمات الموجهة من الباحثة.
- أن ينتبه الطفل بصرياً إلي الضوء الملون (لمبة الليزر).
- أن يتفاعل الطفل مع الباحثة أثناء ممارسة النشاط.
- أن يلتزم الطفل بأداء الدور المحدد له في النشاط.

- أن يشعر الطفل بالسرور عند سماع آلة موسيقية (كالجلاجل).
- أن يستجيب الطفل لأوامر الباحثة علي الأقل (٥) أوامر.
- أن ينتبه الطفل إلي أسمه عند نداء الباحثة له.
- أن ينتبه الطفل إلي تعليمات الباحثة.

محتوى البرنامج القائم على الأنشطة الأدائية،:

لبناء محتوى البرنامج اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

- تحديد خصائص الأطفال ذوي طيف التوحد بحيث يتناسب مع قدراتهم، واحتياجاتهم.
- الاطلاع على بعض الكتب والمراجع العربية والأجنبية التى تناولت خصائص الأطفال ذوي طيف التوحد، والأنشطة والبرامج الملائمة لهم.
- وقد اعتمدت الباحثة في إعدادها للبرنامج على نظرية الإشتراط الإجرائي لسكنر القائم علي التعزيز الإيجابي للسلوك وإستخدام المعززات المحببة للطفل، ونظرية التعلم الاجتماعي التي تؤكد علي مبدأ الملاحظة، والتقليد، والتعزيز حيث لهم دورًا أساسيًا في تنشيط عملية التفاعل الاجتماعي، وقد استفادت الباحثة من هذه النظريتين في وضع محتوي البرنامج والاعتماد على إدماج الأطفال ذوي طيف التوحد مع زملائهم في الأنشطة، الجماعية، والفردية والتفاعل معها مما يحقق الهدف منها.
- تحديد جوانب النمو التي يحتاج الأطفال ذوي طيف التوحد لتحسينها، وذلك من خلال إستطلاع رأي السادة خبراء التربية وعلم النفس، المعلمات والقائمين علي رعاية الأطفال بالمدارس والمراكز والجمعيات، وأولياء الأمور **(ملحق١)**
- تحديد الأنشطة الأدائية التي تتناسب مع طبيعة العينة، والأهداف المراد تحقيقها، وقد احتوي البرنامج على مجموعة من الأنشطة الأدائية التي تعتمد على أداء الأطفال (الأنشطة الغنائية،الأنشطةالحركية،الأنشطةالتركيبية،الأنشطةالدرامية،الأنشطة الفنية) لكونها من أهم الأنشطة التى تؤثر بالإيجاب على الجانب النفسي والمعنوي للطفل، بل ويمتد تأثيرها إلى حدوث التكيف، وتحسين بعض جوانب النمو لديهم.

الأعداد للبرنامج:

قامت الباحثة بإعداد برنامج الأنشطة الأدائية بحيث تضمن (٣٢) أثنان وثلاثون لقاءاً متنوعاً، علي مدار (٨) ثمانية أسابيع، (٤) أربعة أيام أسبوعيا، تضمن اليوم الواحد ساعتين مقسمين علي نشاطين من الأنشطة الأدائية، يستغرق كل نشاط من (٦٠) ستون دقيقة، وقد روعي عند إعداد البرنامج تقسيمه إلي محورين رئيسين (المحور الأول) وتضمن أسبوعان كمرحلة تمهيدية، واشتمل علي (١٦) ستة عشر نشاطاً يقدم في جلسات فردية لكل طفل علي حده وفقاً لإحتياجاته، أما (المحور الثاني وتضمن (٦) ستة أسابيع، وأشتمل علي (٤٨) ثمانية وأربعون نشاطاً أدائياً (فردياً، جماعياً) بما فيهم الجلسة الختامية ليكون إجمالي عدد ساعات البرنامج (٦٤) أربعة وستون ساعة تقريباً.

ثم قامت الباحثة بعرض أنشطة البرنامج، على الأساتذة المحكمين ملحق (٦)
وكانت آرائهم كما يلى:

- ملاءمة الأنشطة لتحقيق الأهداف.
- إتاحة فترة زمنية أطول لكل نشاط، بحيث يستغرق (٦٠) دقيقة بدلاً من (٤٥) دقيقة، لأن الأطفال يحتاجون وقت أطول للقيام بالأدائية والإستجابة.
- استمرار الجلسات الفردية علي مدار البرنامج وخاصة قبل المشاركة في الأنشطة الجماعية.
- ضرورة إستخدام نماذج مجسمة وبطاقات مصورة معبرة عن الأدائيات المطلوبة من الطفل علي مدار أنشطة البرنامج ككل.
- إتاحة الفرصة أمام الأطفال لإستكشاف الأدوات والخامات المستخدمة في الأنشطة قبل البدء في إستخدامها معهم، وإعطاء فكرة مسبوقة للطفل عما سيقوم به من آداءات.
- ضرورة الإهتمام بالمرحلة التمهيدية للبرنامج قبل البدء في أنشطة برنامج الأنشطة الأدائية لتهيئة الأطفال بطريقة مناسبة لحدوث الإستجابات المرجوة منهم.
- التقليل من الأنشطة القصصية والدرامية، والتركيز علي المواقف الدرامية المبسطة لأحداث يومية للطفل، والإكثار من الجانب الحركي والفني والغنائي لجاذبيته للطفل، لإعتماده علي الأدائية أكثر من الإستماع لسرد القصص.
- ملاءمة الأنشطة في إشباع بعض جوانب النمو لدى الأطفال ذوي طيف التوحد.
- مناسبة الوسائل التعليمة المختارة لتحقيق الأهداف.
- ملاءمة أساليب التقويم المعدة لكل نشاط.
- ضرورة مشاركة أسر الأطفال من خلال الواجب المنزلي المحدد لكل نشاط في البرنامج لتدريبه الطفل عليه في المنزل للمساعدة في لتحقيق الأهداف المرجوة من البرنامج.

ويوضح الجدول التالي نسبة اتفاق الأساتذة المحكمين على تلك الأنشطة.

جدول (١٥): يوضح معامل اتفاق السادة المحكمين على البرنامج القائم على الأنشطة الأدائية، للأطفال ذوي طيف التوحد

م	مكونات البرنامج	معامل الاتفاق
١	الأهداف العامة للبرنامج	١.٠٠
٢	الترابط بين الأهداف العامة والأهداف الفرعية	٠.٩٠
٣	مناسبة الأهداف السلوكية لتحقيق الهدف العام من البرنامج	١.٠٠
٤	تبسيط المفاهيم في أنشطة البرنامج	٠.٩٠
٥	مناسبة أنشطة البرنامج لخصائص عينة البحث	٠.٩٠
٦	ملاءمة الاستراتيجيات والفنيات المستخدمة فى البرنامج	٠.٩٠
٧	أساليب التقويم المستخدمة في البرنامج	١.٠٠
٨	البرنامج الزمني لتطبيق البرنامج	٠.٩٠

تم تقسيم البرنامج إلي (٣٢) أثنان وثلاثون لقاءاً علي مدار (٨) أسابيع، بواقع (٤) أيام في الأسبوع، تضمن اليوم الواحد ساعتين مقسمين علي نشاطين يستغرق كل نشاط (٦٠) دقيقة، وبذلك بلغ إجمالي عدد ساعات البرنامج (٦٤) أربعة ستون ساعة مقسمة علي النحو التالي

الوحدة الأولي: المرحلة التمهيدية واستغرقت (٢) أسبوع، ثم **الوحدة الثانية**: أنشطة الأنشطة الأدائية، استغرقت (٦) ستة أسابيع. للبرنامج بما فيهم الجلسة الختامية.

وفيما يلى نموذج من أنشطة البرنامج:

النشاط الأول: حركي

اسم النشاط: لعبة "شد الحبل"

الأهداف الإجرائية:

- أن يتعرف الطفل على خطوات تنفيذ اللعبة.
- أن يقف الطفل مع زملائه في شكل خط منتظم.
- أن يشارك الطفل زملائه أثناء اللعب.

الأدوات المستخدمة: حبل – أورج – صفارة.

الإستراتيجيات: اللعب، التوجيه الجسدي أو اللفظي، التعزيز، النمذجة.

زمن النشاط: ٦٠ دقيقة

شرح النشاط:

التهيئة: ترحب الباحثة بالأطفال وتعرض عليهم صور لطفلين يلعبان شد الحبل، وتجعل كل طفل يلمس الحبل ويمسكه، وتقول لهم أيه رأيكم ننزل نلعب زي الولاد في الصورة.

تقديم المحتوي: تقوم الباحثة بشرح اللعبة للأطفال وترسم خطاً عريضاً علي أرضية الجيم، ثم تقسم الأطفال صفين متقابلين بينهما مسافة كل طفلين مواجهين معاً ليكونا فريق وتعطي لكل مجموعة حبلاً وتعمل الباحثة أداءاً نموذج أمام الأطفال بمساعدة المعلمة ويقفا علي جانبي الخط وكل منها تمسك طرف الحبل ومع سماع الصفارة أو الموسيقي يشد كل طرف الحبل ناحيته بقوة والفريق الفائز الذي لا يعدي الخط المرسوم علي الأرض، وبعد المشاهدة تطلب من كل فريق أن يمسك بطرف الحبل وأثناء ذلك تقوم الباحثة بتشجيع فرق الأطفال بعزف لحن موسيقي يحفز الفريقين أثناء اللعبة وتحدد بعدها الباحثة الفريق الفائز وتقوم بتشجيعه وتعززه، والفريق الخاسر تلعب معاه وتحاول مساعدته في شد الحبل، ثم تعززهم معنويا شاطرين برافو عليكم وتكرر عدة مرات مع تغيير الأطفال في الفرق وحتي وصول جميع الأطفال الي الأدائية وتعزيزهم بالمعزز المفضل لكل طفل وفقا لقائمة المعززات المحددة سابقاً .

التقييم: تطلب الباحثة من الفريقين تكوين قطار واحد ويمسك كل طفل بوسط زميله حتى يشعر الأطفال بروح التعاون بعد قيامهم بلعبة تنافسية وتطلب منهم غناء أغنية توت توت أثناء السير في الجيم.

توت توت توت توت توت توت
قطر صغير توت توت توت

الواجب المنزلي: تطلب الباحثة من الأم تشجيع الطفل علي ممارسة اللعبة مع أخواته في المنزل أو أحد الأقارب.

الأدوات المستخدمة في البحث:

ولقد راعت الباحثة عند اختيار الأدوات والوسائل المعينة أن تتناسب مع خصائص وقدرات الأطفال، واستعانت بالأدوات من(الدفوف والكاستينات والجلاجل و المثلث)،الأورج المجسمات، والماسكات والدمى والعجائن والصلصال، وكور مختلفة الألوان والأشكال، وكاسيت، وألوان، وخيوط ومقصات صغيرة، وبطاقات مصورة، وصوف، وألبومات، ومتاهات، وسلال مختلفة الألوان ولوحات بيضاء كبيرة ومجسمات لفرش الأسنان وغيرها من الأدوات مع مراعاة أن يتوفر فى الأدوات المستخدمة ما يلى:

- تتناسب الوسيلة مع خصائص الطفل وقدراته.

- تحقق الوسيلة ما وضعت من أجله.
- وضع الوسيلة فى مكان يسهل على الطفل الوصول إليه.
- الاهتمام ببساطة وحجم الوسيلة
- الإخراج الجيد للوسيلة.
- أن تكون الوسيلة آمنة.

الفنيات المستخدمة في البرنامج: النمذجة، التعزيز اللفظي والمادي، الحوار والمناقشة، الحث والتوجيه، اللعب، الواجب المنزلي، المحاولة والخطأ.

وسائل تقويم البرنامج:

يعد التقويم أحد مكونات البرنامج الرئيسية، ويرتبط ارتباطاً وثيق بالأهداف، ويقصد به أنه هو العملية التى يقوم بها الفرد أو الجماعة لمعرفة مدى النجاح أو الفشل فى تحقيق الأهداف التى يتضمنها البرنامج، ويتسم التقويم الجيد بما يلى:

- أن تتم عملية التقويم بشكل مستمر لمعرفة مدى تحقيق البرنامج التربوي للأهداف الموضوعة.
- أن يشمل التقويم على كل أنواع ومستويات الأهداف التعليمية وكل عناصر العملية التعليمية.
- أن يراعى التقويم الحالة الإنسانية للطفل (إجهاد – تعب)
- أن يراعي في التقويم الاقتصاد في الوقت والجهد. (ابتهاج طلبه:٢٠١٢)

وقد راعت الباحثة إستخدام صور متعددة للتقويم

تقويم البرنامج:

التقويم هو (عملية إصدار الحكم على قيمة الأشياء أو الأشخاص أو الموضوعات، كما يتضمن أيضاً معنى التحسين أو التعديل أو التطوير، فعملية التقويم تهدف إلى معرفة مدى نجاح برنامج الأنشطة الأدائية أو إخفاقه فى تحقيق الأهداف العامة التى وضع من أجلها، وتظهر أغراض تقويم البرنامج الحالي فيما يلى:

- التأكد من مدى ملاءمة أنشطة البرنامج لخصائص الأطفال ذوي طيف التوحد.
- التأكد من مدى ملاءمة المحتوى للأهداف المرجوة.
- التأكد من مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.

والتقويم فى البرنامج الحالي أخذ صوراً متعددة:

تقويم قبلي: للتعرف على مستوي جوانب النمو لدي الأطفال ذوي طيف التوحد قبل البدء فى برنامج الأنشطة الأدائية، من خلال تطبيق المقياس المصور الأدائي وإستمارة الملاحظة لجوانب النمو التى تقيس ذلك، وتستخدم هذه المقاييس نفسها بعد تطبيق البرنامج.

تقويم مصاحب: هو تقويم مستمر ومصاحب لكل أنشطة البرنامج منذ بدايته وحتى النهاية ويتم من خلال ما يلى:

- ملاحظة سلوك الأطفال ذوي طيف التوحد اليومي أثناء تأدية الأنشطة بهدف التعرف على مدى تجاوب الأطفال ومشاركتهم وإتقانهم للأنشطة والمهارات المقدمة، من تقديم برنامج الأنشطة الأدائية،

وإعطاء بعض التعليمات أثناء التطبيق التي تزيد من كفاءة الأطفال وقدرتهم علي الأدائية بصورة صحيحة، وتسمح كذلك بالتعرف على نقاط الضعف ومحاولة علاجها.

- تطبيقات عملية موجهة للأطفال أثناء وبعد النشاط تطلب منهم فى صورة ممارسات ومهام يقومون بأدائها فى صورة فردية أو جماعية.

تقويم بعدى: من خلال إعادة تطبيق مقياس جوانب النمو المصور، واستمارة الملاحظة التى تم تطبيقهما قبل تنفيذ البرنامج بهدف معرفة مدى التحسن الذى يحققه الأطفال بعد تطبيق البرنامج ومقارنته بدرجاتهم قبل التطبيق.

التقويم التتبعي: ويتمثل في إعادة تطبيق مقياس جوانب النمو المصور، واستمارة الملاحظة عل بالأطفال بعد مرور شهر من التطبيق ومقارنة القياسات البعدية بالقياسات التتبعية للتأكد من استمرارية الفاعلية للبرنامج الحالي.

التجربة الاستطلاعية الثانية لأدوات البحث:

- قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية لمعرفة مدى مناسبة أنشطة البرنامج، والأدوات المستخدمة، وعدد الأنشطة المناسب في اليوم الواحد، وطبقت الباحثة بعض أنشطة البرنامج على عينة من الأطفال قوامها (٦) أطفال، من نفس مجتمع البحث ومن غير عينة البحث الأساسية، وقد هدفت الباحثة من إجرائها للتجربة الاستطلاعية الثانية ما يلى:
  - معرفة مدى ملاءمة البرنامج للأطفال ذوي طيف التوحد..
  - معرفة مدى ملاءمة الأدوات لكل نشاط فى البرنامج.
  - معرفة مدى ملاءمة الزمن المحدد لتنفيذ النشاط.
  - تحديد عدد أنشطة البرنامج المناسبة في اليوم.
  - التدريب على تنفيذ أنشطة البرنامج.
  - تحديد الصعوبات التى قد تواجه الأطفال أثناء تنفيذ البرنامج.
  - ملاحظة أي تغيرات فى سلوك الأطفال أثناء تنفيذ البرنامج.
  - تدريب المساعدات من معلمات الأطفال بالمركز علي تطبيق الأدوات وأنشطة البرنامج.

وفى ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية توصلت الباحثة إلي:

- ترحيب إدارة المركز وأولياء الأمور بالمشاركة أثناء تطبيق البرنامج.
- ملاءمة البرنامج لما وضع من أجله
- ملاءمة الأدوات الخاصة بكل نشاط لتحقيق الأهداف.
- التطبيق أربعة أيام أسبوعياً.
- تطبيق البرنامج القائم على الأنشطة الأدائية، فى (٨) ثمانية أسابيع بواقع (أربعة أيام) أسبوعياً، بحيث تقدم نشاطين في اليوم الواحد في زمن وقدره ساعتين، بذلك تصل عدد أيام تطبيق البرنامج ٣٢ (أثنان وثلاثون) يوماً داخل المركز بواقع (٦٤) أربعة وستون ساعة تقريباً.

إجراءات البحث:

قامت الباحثة بإتباع الإجراءات التالية:

جدول (١٦): البرنامج الزمنى لإجراءات البحث

الإجراءات	الهدف	عدد العينة	المكان	التاريخ	
				من	إلى
الدراسة الاستطلاعية (١)	التحقق من ملاءمة كل من أبعاد ومفردات المقياس، وبطاقة الملاحظة، لقياس ما وضع من أجله.	٦ أطفال طيف التوحد خارج عينة البحث الأصلية	مركز ابني لذوي الفئات الخاصة والتوحد بمصر الجديدة	السبت ٢٠٢١/١٠/٩	الثلاثاء ٢٠٢١/١٠/١٢
الدراسة الاستطلاعية (٢)	معرفة مدى ملاءمة البرنامج (أنشطته، و الأدوات المستخدمة، وسائل التقويم المستخدمة) وتدريب الأيدي المساعدة	٦ أطفال طيف التوحد خارج عينة البحث الأصلية	مركز ابني لذوي الفئات الخاصة والتوحد بمصر الجديدة	الأربعاء ٢٠٢١/١٠/١٣	السبت ٢٠٢١/١٠/١٦
القياس القبلي	إجراءات القياسات على عينة البحث الأساسية وحساب تجانس العينة فى متغيرات البحث.	١٠ أطفال من طيف التوحد (عينة البحث)	مركز ابني لذوي الفئات الخاصة والتوحد بمصر الجديدة	الاثنين ٢٠٢١/١٠/١٨	الخميس ٢٠٢١/١٠/٢١
تطبيق البرنامج	تنفيذ عينة البحث الأساسية للبرنامج القائم على الأنشطة الأدائية،	١٠ أطفال من طيف التوحد (عينة البحث)	مركز ابني لذوي الفئات الخاصة والتوحد بمصر الجديدة	السبت ٢٠٢١/١٠/٢٣	الخميس ٢٠٢١/١٢/١٦
القياس البعدي	قياس متغيرات البحث بعد تطبيق البرنامج	١٠ أطفال من طيف التوحد (عينة البحث)	مركز ابني لذوي الفئات الخاصة والتوحد بمصر الجديدة	السبت ٢٠٢١/١٢/١٨	الاثنين ٢٠٢١/١٢/٢٠
القياس التتبعي	قياس متغيرات البحث بعد الانتهاء من البرنامج بعد مرور شهر تقريباً	١٠ أطفال من طيف التوحد (عينة البحث)	مركز ابني لذوي الفئات الخاصة والتوحد بمصر الجديدة	السبت ٢٠٢٢/١/١٥	الأثنين ٢٠٢٢/١/١٧

– الإطلاع علي التراث النظري والدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث الحالي.

– عمل زيارات ميدانية لبعض المراكز التدريبية للأطفال ذوي طيف التوحد لملاحظة الأطفال وفحص خصائصهم و إحتياجاتهم من الأنشطة الأدائية المتنوعة لتحسين بعض جوانب النمو لديهم.

- عمل مقابلات مع الأخصائي النفسي بالمراكز أثناء تطبيق مقياس أستانفورد-بينيه، مقياس تقدير التوحد الطفولي كارز، ومعلمي الأطفال وبعض أولياء الأمور بشأن خصائص الأطفال، وتحديد المعززات المفضلة لهم.
- تم اختيار مركز ابني لذوي الفئات الخاصة والتوحد بمصر الجديدة بصورة عمدية نظراً لما يلى:

١- تواجد أكبر عدد من الأطفال ذوي طيف التوحد بالمركز، والذى بدوره يساعد الباحثة على القيام بتطبيق البحث.

٢- ثم عرض البرنامج على إدارة المركز ومعلمي الأطفال بالمركز، وأبدوا استعدادهم للتعاون مع الباحثة فى تهيئة الظروف لتطبيق البرنامج.

- تم أخذ الموافقات الإدارية اللازمة لإجراء البحث.
- تحديد المرحلة العمرية التى سيطبق عليها البحث وهى أطفال من ٥-٧ سنوات.
- ثم إعداد أدوات البحث.
- تم تطبيق المقياس المستخدم على عينة مماثلة وتنطبق عليهم نفس شروط العينة من نفس مجتمع البحث ومن غير عينة البحث الأساسية
- تم حساب المعاملات الإحصائية للمقياس (الصدق – الثبات)
- تم تحديد عينة البحث الأساسية.
- تم إجراء القياس القبلي على عينة البحث الأساسية فى صورة مقياس مصور وأدائي يختار منها الطفل الصورة أو الأداء الحركي المعبر عن الإجابة الصحيحة.
- تطبيق البرنامج القائم على الأنشطة الأدائية، فى (٨) ثمانية أسابيع بواقع (أربعة أيام) أسبوعياً، بحيث تقدم نشاطين في اليوم الواحد في زمن وقدره ساعتين، بذلك تصل عدد أيام تطبيق البرنامج ٣٢ (أثنان وثلاثون) يوماً داخل المركز بواقع (٦٤) أربعة وستون ساعة تقريباً.
- تم إجراء التطبيق البعدي لمقياس جوانب النمو المصور، الأدائي.
- تم إجراء التطبيق التتبعي لمقياس جوانب النمو المصور، على عينة البحث.
- تم إجراء المقارنات الإحصائية لنتائج كل من التطبيق القبلي والبعدي لأفراد عينة البحث لمعرفة أثر البرنامج.
- عرض نتائج الدراسة وتفسيرها فى ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

الأسلوب الإحصائي المستخدم:

إستخدمت الباحثة في معالجة البيانات المعاملات الإحصائية التالية:

- اختبار كا٢ لحساب تجانس العينة.
- معادلة لاوش لحساب متوسطات نسب صدق المحكمين.
- (ألفا) بطريقة كرونباخ لحساب معامل الثبات.
- اختبار التحليل العامل بطريقة فاريمكسVarimax.

– اختبار ولكوكسن Wilcoxon لدراسة الفروق بين مجموع رتب الإشارات (السالبة – الموجبة) أي حساب الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للأطفال بإستخدام المعادلة الآتية:

$$ح = \frac{٤+ \text{(الصغرى)} - ن\ (ن + ١)}{٢ن\ (ن +١)\ (٢ن +١)}$$

حيث T: هي قيمة الفروق لأقل قيمة.
ن: جميع أفراد العينة – عدد الأفراد الذين لهم فروق صفرية.

عرض النتائج و تفسيرها:

فيما يلى مناقشة النتائج التى توصل إليها البحث، وتفسيرها فى ضوء نتائج الدراسات السابقة والإطار النظري وتبعاً لفروض البحث المحددة.

الفرض الأول:

ينص على انه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أطفال (المجموعة التجريبية) من ذوي طيف التوحد فى القياسين القبلي والبعدي، بعد تطبيق برنامج الأنشطة الأدائية، علي كل من (مقياس جوانب النمو المصور والأدائي، وإستمارة ملاحظة جوانب النمو) فى اتجاه القياس البعدي.

و للتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة بإستخدام اختبار ولكوكسن Wilcoxon لإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج الأنشطة الأدائية، على مقياس جوانب النمو المصور والأدائي، إستمارة ملاحظة جوانب النمو للأطفال ذوي طيف التوحد كما يتضح فى الجداول (١٧)، (١٨)

جدول (١٧): الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج على مقياس جوانب النمو للأطفال ذوي طيف التوحد حيث ن = ١٠

م	المعايير	نوع المقياس	العدد	مجموع الرتب	Z	الدلالة
١- النمو اللغوي	١- اللغة الاستقبالية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الإجمالي	١٠ - - ١٠	٥٥	٢.٨١	دالة
	٢- اللغة التعبيرية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الإجمالي	٩ - ١ ١٠	٤٥	٢.٧٢	دالة

م	المعايير	نوع المقياس	العدد	مجموع الرتب	Z	الدلالة
٢- النمو الحركي	١- العضلات الدقيقة	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الإجمالي	٩ - ١ ١٠	٤٥	٢.٧٢	دالة
	٢- العضلات الكبيرة	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الإجمالي	١٠ - - ١٠	٥٥	٢.٨١	دالة
٣- النمو الإجتماعي	١- السلوك داخل المنزل	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الإجمالي	١٠ - - ١٠	٥٥	٢.٨١	دالة
	٢- السلوك خارج المنزل	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الإجمالي	٩ - ١ ١٠	٤٥	٢.٧٢	دالة

z = ٢.٥٨ عند مستوى ٠.٠١

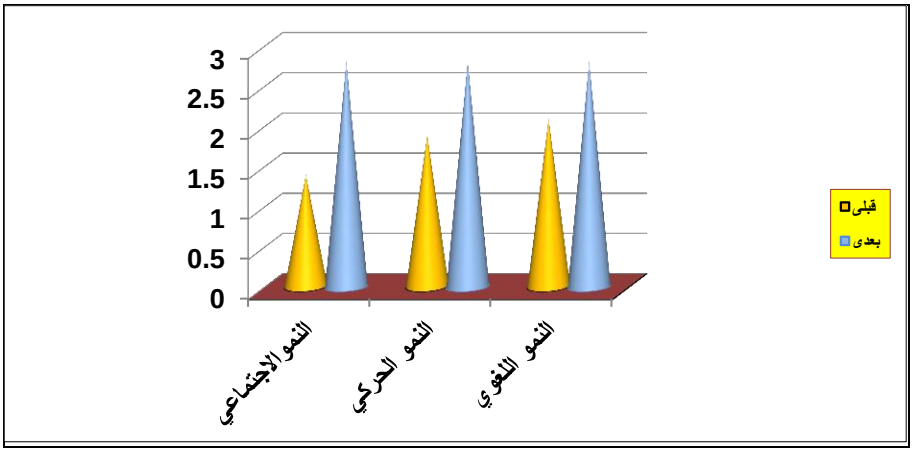

الشكل (٢): يوضح الفروق بين متوسطات درجات الأطفال فى القياسين القبلي والبعدي لمقياس جوانب النمو المصور

جدول (١٨): يوضح دلالة الفروق على القياسين القبلي والبعدي لأبعاد إستمارة ملاحظة سلوك الطفل حيث ن = ١٠

م	البعد	نوع المقياس	العدد	مجموع الرتب	Z	الدلالة
١	النمو اللغوي	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية	١٠ - ١	٤٥	٢.٦٦	دالة
٢	النمو الحركي	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية	٩ - -	٥٥	٢.٨١	دالة

م	البعد	نوع المقياس	العدد	مجموع الرتب	Z	الدلالة
٣	النمو الاجتماعي	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية	٩ - -	٤٥	٢.٦٦	دالة
	المجموع	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية	١٠ - -	٥٥	٢.٨١	دالة

حيث z = ٢.٥٦ عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدولين (١٧، ١٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات القياس القبلي والبعدي لمقياس جوانب النمو المصور والأدائي للأطفال ذوي طيف التوحد لصالح القياس البعدي تراوحت قيمة ح المحسوبة ما بين (٢.٦٠ – ٢.٨١) وهى قيم دالة عند مستوى ٠.٠١، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات القياس القبلي والبعدي لاستمارة ملاحظة جوانب النمو للأطفال ذوي طيف التوحد، حيث تراوحت قيمة z المحسوبة ما بين (٢.٦٦، ٢.٨١)، وهى قيم دالة عند مستوى ٠.٠١، وتعزو الباحثة هذا التحسن الملحوظ إلى نجاح البرنامج الأنشطة الأدائية، المستخدم في البحث الحالي فى تحسين بعض جوانب النمو لدي الأطفال ذوي طيف التوحد (عينة البحث) من خلاله أنشطة البرنامج الأدائية المتنوعة.

تفسير نتيجة الفرض الأول:

يمكن تفسير تحسن أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس جوانب النمو المصور والأدائي للأطفال ذوي طيف التوحد يرجع إلى:

- إهتمام الباحثة في إعداد البرنامج علي دعائم وأسس وبرامج تدريب الأطفال ذوي طيف التوحد والتي تعتمد علي عدم الدفع بالأطفال مباشرة لأداء الأنشطة بل ينبغي أتاحت الفرص لهم لعمل تهيئة مناسبة مع خصائصهم وقدراتهم مع مراعاة الفروق الفردية فيما بينهم، ولذا قامت الباحثة بإعداد الوحدة الأولي للبرنامج كمرحلة تمهيدية للأطفال تضمنت تدريبات لتحقيق قدر من الألفة والتعود علي الباحثة وتقبلها، وتدريبات علي الانتباه البصري والتواصل البصري مع الباحثة والإنتباه السمعي والتدريب علي التقليد اللفظي والتقليد الحركي تلك التدريبات ساعدت علي تهيئة الطفل لتلقي جلسات الأنشطة الأدائية بالبرنامج. كما حرصت الباحثة علي توضيح وتفسير النشاط للطفل المقدمة له بدقة بدون مفاجآت، وخاصة فيما يتطلب مشاركة الآخرين وتحديد الهدف من الأدائية الذي يقوم به الطفل. كما أن مشاركة الباحثة الأطفال في إعداد الأدوات ولمس المجسمات وتفحص الخامات قبل البدء في النشاط، كان له أثر فعال في تعاون الطفل معها، وحرصه على رضاها وتنفيذ تعليماتها للحصول علي المعززات المفضلة لديه سواء مادية أو معنوية. وحرصت علي تجنبت مرور الطفل بالشعور بالإحباط أو الفشل من خلال تقديم الدعم اللفظي والتوجيه وأحيانا مسك يد الطفل لمساعدته علي الأدائية وإعطاءه تعزيزاً معنوياً مثل (شاطر، برافو عليك)، وبالتدريج مع المحاولات المتكررة حتي يصل الطفل للأداء بدون أي مساعده من جانبها، مما

ساهم في نجاح البرنامج وأنعكس ذلك علي نتائجه في حدوث تحسن في بعض جوانب النمو لدي الأطفال من ذوي طيف التوحد.

- وجود غرفة مصادر وصالة للجيم ومطعم والعديد من الخدمات التأهيلية وتنمية السلوك والمهارات وتعاون جميع القائمين بالمركز مع الباحثة من مدير وأخصائي نفسي وتخاطب ومعلمي الأطفال وتيسير التواصل مع أسر الأطفال للتدريبات المنزلية كلها أثمرت علي حدوث نتائج إيجابية من تعرض الأطفال ذوي طيف التوحد لبرنامج الأنشطة الأدائية.
- إستخدام الباحثة لأدوات ووسائل متعددة ساعدت على استثارة جميع حواس الطفل مما ساهم في عدم تشويش الطفل واندماجه في الأنشطة، وزيادة ارتباطه بالحضور للمركز خاصة أيام تطبيق البرنامج وحرصه على المشاركة وهذا ما أكدته المعلمات بالمركز، وبعض الأمهات، وقد بدا ذلك واضحاً في سلوكيات الأطفال تجاه المركز والمشاركة في إعادة الأدوات بل وتنظيمها بالمكان المخصص لذلك بالمركز.
- التعاون بين الباحثة والأسرة كان له أثرا إيجابياً في الإهتمام بمشاركة الأطفال في البرنامج وذلك ظهر بصورة ملحوظة في حرص أسرة الطفل علي أداء الواجبات المنزلية مع الطفل بعد كل نشاط يمارسه في البرنامج مع الباحثة، فضلاً عن قيام الباحثة بدعوة بعض أولياء الأمور للمشاركة في بعض الأنشطة، لمشاهدة الطفل وتشجيعه علي الأدائية وخاصة في الأنشطة الغنائية والمسابقات الحركية الذى شارك فيها الأطفال، وهذا كان له أثراً في نفوس الأطفال بوجود تشجيع من أقرب الأشخاص إليه، وهذا يتفق مع دراسة هالام (Hallam 2010)، بأن بث روح الاطمئنان لدى الأطفال من خلال مشاركة الأسرة في الأنشطة المختلفة يكون له أثر بالغ في تنمية الانتماء وتحمل المسئولية لدى الأطفال.
- الاستفادة من البيئة التربوية المتاحة للأطفال داخل المركز والتعاون والمشاركة مع الباحثة في تنفيذ أنشطة البرنامج سواء الجلسات الفردية أو المشاركات الجماعية، وقد حرصت الباحثة علي إثراء البيئة التربوية بالمثيرات البصرية والمثيرات السمعية والآلات، المتنوعة وتوفيرها بإعداد تتناسب مع الأطفال، وكذلك توفير المثيرات اللمسية من المجسمات والأدوات والخامات المختلفة من الكور والحبال والألوان وغيرها من الأدوات والسماح للطفل بالتعامل معها مع توافر عوامل الأمن والسلامة فيها وذلك قبل البدء في أنشطة البرنامج وهذا ما أكدته نظرية التكامل الحسي التي تفسر العلاقة بين المثير والمخ والسلوك والإستجابة والتي تؤكد علي تأثير الخبرات الحسية التي يمر بها الطفل في علاقته مع البيئة علي بنية المخ والعمليات التي تترتب علي ذلك. كما تتفق مع النظرية الاجتماعية لبندورا، ونظرية كارين هورني من أن البيئة التربوية والاجتماعية لها أهمية كبيرة في الشعور بالأمان لدى الطفل، والقدرة علي تعلم سلوكاً جديداً بمجرد رؤيته أو مراقبته لطفل أو شخص يمارس هذا السلوك، حيث يكون للوسط الاجتماعي المحيط بالطفل دوره في إشعار الطفل بجو من التفاعل، والعطف ويكون مؤشراً لإشباع حاجته للأمن ومن ثم تتولد لديه الرغبة والدافعية للتعامل مع الأشياء والأشخاص من حوله بدون خوف أو قلق، وهذا

ما تصبو إليه البرامج التربوية الوصول به مع الأطفال ذوي طيف التوحد. وهذا ما يؤكد عليه كلا من عادل عبد الله (٢٠١٠)، وسعيد الغزالي (٢٠١١) أن حدوث تحسن في التواصل مع المحيطين بالطفل ذوي طيف التوحد يعد مؤشراً دالاً علي النمو الجيد (لغوياً، إجتماعيا، حركياً) وهذا يتماشى مع النتائج التي توصل اليها البحث الحالي في تعرض الطفل للأنشطة الأدائية سواء بصورة فردية أو أثناء المشاركات مع الأقران ساعد في حدوث تواصل معهم بطرق محببة ولا تثير في الطفل مشاعر القلق أو التوتر من وجوده في الأنشطة الجماعية كأنشطة المهارات الحركية والألعاب والمسابقات، وأنعكس ذلك علي حدوث تحسناً إيجابيا علي تحسن جوانب النمو.

- إعداد برنامج الأنشطة الأدائية وإختيارها بشكل يتناسب مع الخصائص والسلوكيات المميزة لهؤلاء الأطفال ومستواهم العقلي، الإهتمام بالجانب الأدائي لكل طفل علي حده وفقاً لقدراته الخاصة، وإستخدام المثيرات البصرية والسمعية واللمسية كمداخل للمعالجة البصرية للأشياء، ومساعدتهم في التعرف مسبقاً عما سيقومون بتأديته من مهام وأعمال داخل أنشطة البرنامج، كان له مردود إيجابي فعال في تحسن جوانب النمو لديهم، وإحداث تغييرات مرغوبة في سلوك الأطفال، وذلك لوجود صعوبة لدي هذه الفئة من الأطفال من فهم التعليمات اللفظية ومتابعتها، ولذا كان الإعتماد علي ممارسات أدائية للطفل للتقليل من توتره من عدم قدرته علي التواصل مع الآخرين ورغبته في الإنعزال والجلوس بمفرده أغلب الأوقات. ويتفق ذلك مع ما أشار إليه تايجر فلشبرج Tager&Flusberge (٢٠١١) التي أكدت علي إرتفاع الذكاء الأدائي فيما يتعلق بالأداء علي المقاييس المرتبطة بالحفظ والمهارات البصرية والحركية مقارنة بالذكاء اللفظي المتعلق بأدائهم علي المقاييس الخاصة بالفهم الإجتماعي والمفردات اللغوية
- الإعتماد علي تقديم التعزيز المفضل للطفل وبصورة فورية ومنتظمة عند المشاركة والأدائية في أنشطة البرنامج، وتقديم الدعم الإجتماعي والتعزيز المعنوي أمام الأقران أثناء عرض نماذج من الأعمال الفنية التي قام بها للطفل أمام زملاءه، وقيام الباحثة بمناقشة الطفل حول الإنجاز والمهمة التي أداها يعد بمثابة دعم نفسي واجتماعي للطفل أمام الجميع سواء زملاءه أو معلميه أو والديه الذين حرصوا علي حضور بعض أنشطة البرنامج مع أطفالهم، وهذا من شأنه يحدث للطفل ارتباطاً شرطياً بين تلقي الدعم وتعزيز مشاركته وأداءه الصحيح في أنشطة البرنامج، ذلك الإجراء كان له أثرا إيجابياً علي الطفل نفسه وله مردود علي أسرة الطفل وظهر ذلك بوضوح من التعاون المثمر من جانب أسر الأطفال في الاهتمام بالواجبات المنزلية والتكليفات التي حددتها الباحثة للأم بممارستها مع الطفل في المنزل لمحتوي الأنشطة التي قام الطفل داخل أنشطة البرنامج، ليكون ذلك إمتداد لأثر برنامج الأنشطة الأدائية، وتأكيداً علي تكامل التدريبات للطفل داخل وخارج المركز، وهذا ما أكدته نتائج بعض الدراسات من أعلاء دور الأسرة لإحداث تغيراً لدي الطفل ذو طيف التوحد حيث أنها أكثر التصاقاً بالطفل في مواقف عديدة تمارس بصفة شبه يومية ولا تحتاج لبرامج أو تخطيط مسبق وهذا التعاون المثمر من جانب أسر

الأطفال لتدريب الطفل علي الأنشطة الأدائية المطلوبة منه المماثلة لما في برنامج الأنشطة الأدائية أثره البالغ في حدوث تحسن ملحوظ لدي الأطفال ذوي طيف التوحد كما ظهر في إستمارة ملاحظة سلوك الطفل علي جوانب النمو المختلفة، حيث أكد الوالدين من حدوث تغييرات إيجابية لبعض سلوكيات الأطفال نتيجة إشتراكهم ومواظبتهم علي حضور جلسات البرنامج، وللدعم المعنوي الذي قدمته الأسر للأطفال ساعد في حدوث هذا التحسن،،ويتفق ذلك مع ما أكدت عليه دراسة نبيل السيد، سلوي عبد السلام (٢٠١٤) من أهمية النظام الأسري وإستخدام القواعد في إدارة شئون الأسرة لما يشعر الطفل بالراحة النفسية والاستجابة لأفراد الأسرة في حالة تدريبه وتحفيزه علي أي نشاط مهاري أو ابتكاري وكما يتفق ايضاً مع دراسة آمال أباظة (٢٠٠٨) في التأكيد علي تدعيم الأسرة القوي لأفرادها دون تفرقة يساعد علي تنمية اللغة لدي الطفل مبكراً ويزيد من ثقته بنفسه وتهيئة البيئة الأسرية لجو منظم وتوفير الإمكانات التي تساعده علي تنمية مهاراته المختلفة كالمهارات الفنية والحركية وغيرها.

- كما تشير الباحثة إلي المردود الإيجابي للأنشطة الأدائية وممارستها مع الطفل ذوي طيف التوحد، حيث تعتمد علي الألعاب التي تعتبر مدخلاً إلي عالم الطفولة بصفة عامة ولأطفال التوحد علي وجه الخصوص وهذا ما أكد عليه مادوكس ولورا Maddox&Laura (٢٠١٠) إستخدام اللعب كمدخل لتحقيق قدر من التفاعل الاجتماعي وزيادة مشاركة الطفل ذوي طيف التوحد في الأنشطة مع الأقران والتفاعل معهم، ولذا كان التركيز علي أشتراك الأطفال في العديد من الأنشطة الحركية لحدوث التحسن في النمو الحركي للطفل وإعطاءه التدريبات الحركية التي تتطلب التناسق بين العضلات الكبرى ثم الانتقال للعضلات الدقيقة في بعض الألعاب الحركية والمسابقات لمساعدة الطفل علي التعامل بطريقة مقبولة مع الأشخاص والأشياء المحيطة به وإمتداد ذلك التأثير للجوانب النفسية والإجتماعية. وهذه النتيجة تتماشي مع نتائج بعض الدراسات من ايمانيولا Emmanuelle (٢٠١٧)، خالد سعيد، ومحمد كمال (٢٠١٨) الذين أكدوا علي الدور الفعال لممارسة المهارات الحركية الأساسية في تحسن المهارات الوظيفية وخاصة المتعلقة بأنشطة الحياة اليومية والمهارات الشخصية والمهارات الإدراكية والسمعية وتحسن كذلك المهارات الحركية الدقيقة سواء الحركات الإنتقالية أو حركات التحكم في السيطرة علي استلام ورمي الكرة أو حركات الثبات من المشي أو الوقوف علي قدم واحدة. كما تتفق أيضاً مع دراسة ولاء المغازي (٢٠١١) في التأكيد علي دور الأنشطة الحركية في تحسن النمو الحركي واللغوي والإجتماعى. وهذا ما أظهرته مشاركة الطفل في الأنشطة الحركية وخاصة أنها كانت تتم في صالة الجيم والألعاب بالمركز وما يتوافر فيها من أدوات حركية وكور ملونة وإطارات وأطواق مختلفة الأحجام، ووجود ساوند سيستم لتشغيل أجواء من الموسيقي التحفيزية للأطفال أثناء ممارسة المسابقات التنافسية وتشغيل بعض الأغاني المصاحبة للألعاب الحركية دوراً هاماً في الحفاظ علي دافعية وحماس الأطفال للنزول بصفة دائمة لممارسة الألعاب والأنشطة الحركية وخاصة فيما يتعلق بالمهارات الحركية الكبرى وخاصة

المهارات الحركية كمهارة المشي والجري والتوازن، ويتفق هذا مع ما أكدته دراسة هاكم وشيلديفي Hakim& Cheeldavi (٢٠١٤) من أهمية التدريب علي المهارات الحركية وخاصة أنشطة التوزان لما لها من آثار إيجابية في تحسن قدرتهم علي التحكم في أجسامهم. وكذلك يتفق مع دراسة حدار عبد العزيز (٢٠١٤) في تأكيده علي فاعلية أنشطة اللعب الجماعي المصحوب بالموسيقي في تحسين المهارات التواصلية وإنخفاض أنماط السلوك الإجتماعي غير المرغوب. كما كان لإستخدام المثيرات البصرية والبطاقات المصورة لأداءات حركية يقوم بها الأطفال دوراً هاماً في توجيه الطفل التوحدي لما سيؤديه، وهذا ما أكد عليه عبد الله القحطاني (٢٠١٥) في دراسته في الإهتمام بالإستراتيجيات البصرية لإكتساب بعض المهارات الحركية مع الأطفال ذوي طيف التوحد.

- كما تشير الباحثة إلي ممارسة الأطفال للأنشطة الموسيقية والغنائية وإستخدام الآلات، في أدائها كان لها دوراً تحفيزياً للطفل لزيادة مهارات الانتباه والتركيز لديه. ويتفق ذلك مع نيللي العطار (٢٠١١)، كيرتشر Kirscher (٢٠١٠) في دور الأنشطة الموسيقية في زيادة التفاعل وفرص التواصل والتعاون بين الأطفال، كما تزيد من ثقة الطفل بنفسه، وتتماشي كذلك مع دراسة رانيا صالح (٢٠٢٠) التي دعمت الأنشطة الموسيقية بالبرنامج المستوحاة من الحكايات لتنمية الإنتباه وإكتساب بعض السلوكيات الاجتماعية الإيجابية وإتباع الأوامر وهذا قد راعته الباحثة في برنامج البحث الحالي بتقديم أغاني للطفل متعلقة بنشاطات يومية كترتيب المنزل وتنظيف الأسنان، والألوان وغيرها من الأغاني. وهذا ساعد علي تحقيق قدر من التفاعل الاجتماعي مع الزملاء خاصة في الأدائيات الغنائية الجماعية.
- كما كان لإشتراك الطفل ذوي طيف التوحد في الأنشطة القصصية والدرامية في البرنامج أثره الفعال في زيادة أنتباه الطفل خاصة أن المواقف القصصية والدرامية تم اشتقاقها من المواقف الحياتية القريبة من الطفل، وإعتمدت الباحثة علي القصص والمواقف الاجتماعية لمساعدة الطفل علي فهم السلوك الاجتماعي المقبول إجتماعياً، فكان تركيز أنشطة البرنامج علي تدريب الطفل علي وصف البطاقات المصورة من أفعال وتصرفات يقوم بها أطفال أو أشخاص مقربين من الطفل نفسه كوالديه أو أخوته، وحث الطفل علي التعبير إما لفظياً أو بالإشارة إلي الصورة الدالة علي إجابات بعض التساؤلات البسيطة الموجهة للطفل بعض تعرضه للقصص والمواقف الدرامية مثال: إستخدام الطفل للجمل الوصفية المكونة من ٣ كلمات كأن يصف الطفل الولد في الصورة (الولد يأكل السندوتش) (الولد يلون الكورة)أو سؤال الطفل من يحضر لك الفطور في المنزل، وإتاحة الفرص للطفل بالإجابة بذكر كلمة "ماما" أو الإشارة إلي صورة "الأم" من بين مجموعة من الصور (الأم، الرضيع)وفي كلتا الحالتين يكون الطفل أستوعب المغزى من السؤال وجاوب عليه بطريقة صحيحة بما يتناسب مع حالة التوحد التي يعاني منها. ويتفق ذلك مع ما أشار إليه كل من، حنان شوقي (٢٠٠٨)، وعبد الرحمن سليمان (٢٠١٢) الذين أكدوا علي إمكانية مساعدة الطفل التوحدي من تسهيل التفاعل مع الأقران وتعديل بعض السلوكيات من

خلال الأنشطة الدرامية، وضرورة كتابتها بصورة تصف الموقف والسلوك الأمثل للشخصية الرئيسية، وذلك يساعد الطفل علي محاولة فهم السلوك الاجتماعي بتدريبة علي ثلاثة أنواع من العبارات والجمل (العبارات الوصفية، العبارات التوجيهية التي تقترح استجابة أو إجابة، العبارات التي تمكن الطفل من فهم إنفعالات الآخرين).وهذا ما راعته الباحثة في إختيار القصص الإجتماعية وربطتها بما قد يتعرض له الطفل في مواقف حياتية كالزيارات العائلية أو الوقوف في طابورا إنتظاراً لدوره في اللعب مع باقي أقرانه أو حضور حفلة عيد الميلاد وغيرها من الموضوعات الإجتماعية التي تركز علي احتياجات الطفل التوحدي.

كما ترجع الباحثة هذا التحسن ايضاً إلي الأنشطة الأدائية المختارة البرنامج حيث تم تقديمها للأطفال من الواقع اليومي لهم بصورة مباشر ومبسطة عن طريق الصورة والرسوم بألوانها وأحجامها، كما يشاهدونها في الحقيقة، حيث معظمها لموضوعات حياتية قريبة إليهم، ذلك الأمر كان له مردوده الإيجابي الذي ظهر في تقدمهم الملحوظ أثناء سلوكياتهم علي استمارة الملاحظة وتحسن مستواهم في الأنشطة الأدائية، وهذا ما أكد عليه كلاً معلمات الأطفال وأولياء الأمور من ملاحظة سلوكيات الأطفال في مواقف متنوعة .

وتخلص الباحثة إلي أن برنامج الأنشطة الأدائية، قدم دعماً لحواس الطفل وأدائهم في شكل تكاملي من خلال ما تضمنه البرنامج من العاب حركية ,أغاني وأنشطة فنية ألعاب تركيبية، هذا ساهم في الإرتقاء بالجوانب النمائية لدي الأطفال ذوي طيف التوحد.

جدول (٢٠): نسبة التحسن بين القياسين القبلي و البعدي لتطبيق البرنامج على مقياس جوانب النمو المصور للأطفال ذوي طيف التوحد

المتغيرات	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	نسبة التحسن
١- اللغة الاستقبالية	٧.٣	١٣.٣	%٤١.٥٨
٢- اللغة التعبيرية	٧.٣	١٣	%٤٣.١٥
٣- العضلات الكبيرة	٧.٣	١٣	%٤٣.١٥
٤- العضلات الصغيرة	٧.٣	١٢.٩	%٤٣.٧
٥- السلوك داخل المنزل	٧.٢	١٢.٨	%٤٣.٤٥
٦- السلوك خارج المنزل	٧.٤	١٣.٧	%٤٠.٣١
الدرجة الكلية	٤٤.١	٨٧.٨	%٣٧.٥٧

من الجدول السابق تتضح نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي لمقياس جوانب النمو للأطفال ذوي طيف التوحد، تراوحت ما بين (٣٧.٥، ٤٣.٧).

فبلغت نسبة التحسن للغة الاستقبالية٤١.٥٨%، وبلغت نسبة التحسن في اللغة التعبيرية٤٣.١٥%، وبلغة نسبة التحسن في المهارات الحركية للعضلات الكبيرة ٤٣.١٥%، وبلغت نسبة التحسن في المهارات الحركية للعضلات الصغيرة ٤٣.٧ %، وبلغت نسبة التحسن في السلوك داخل المنزل ٤٣.٤٥ %، وبلغت نسبة التحسن في السلوك خارج المنزل ٤٠.٣١ %.وترجع الباحثة هذا التحسن البسيط إلي للبرنامج الذي تم تصميمة وفقاً لخصائص المميزة للطفل ذوي طيف التوحد والنظريات المفسرة لتنمية مهاراته، وإعداد البيئة التربوية الغنية بالمثيرات، والعمل على إستثارة حواس الطفل وزيادة دافعيته للأداء، وفقاً للتكامل الحسي وإستخدام فنيات التعزيز لحدوث الإرتقاء وتحسن جوانب النمو لدي الطفل طيف التوحد.

وتخلص الباحثة إلى تحقق صحة الفرض الأول من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي على مقياس جوانب النمو، وإستمارة ملاحظة جوانب النمو للطفل ذوي طيف التوحد لصالح القياس البعدي.

الفرض الثاني:

ينص على انه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أطفال (المجموعة التجريبية) فى القياسين البعدي والتتبعي، بعد تطبيق برنامج الأنشطة الأدائية، علي مقياس جوانب النمو المصور والأدائي للأطفال ذوي طيف التوحد.

للتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة بإستخدام اختبار ولكوكسنWilcoxon لإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج الأنشطة الأدائية، على مقياس جوانب النمو المصور والأدائي، للأطفال ذوي طيف التوحد كما يتضح فى جدول (٢١)

جدول (٢١): يوضح الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي على مقياس جوانب النمو بإستخدام اختبار ويلكوكسون حيث (ن = ١٠)

م	المعايير	نوع المقياس قبلي وبعدى	العدد	مجموع الرتب	z	الدلالة
١- النمو اللغوي	١- اللغة الاستقبالية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الإجمالي	٢ - ٨ ١٠	صفر	٠.١٦	غير دالة
	٢- اللغة التعبيرية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الإجمالي	١ - ٩ ١٠	١	٠.٣٢	غير دالة
٢- النمو الحركي	١- العضلات الدقيقة	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الإجمالي	١ - ٩ ١٠	١	٠.٣٢	غير دالة
	٢- العضلات الكبيرة	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الإجمالي	- - ١٠ ١٠	صفر	١	غير دالة
٣- النمو الاجتماعي	السلوك داخل المنزل	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الإجمالي	- - ١٠ ١٠	صفر	١	غير دالة
	السلوك خارج المنزل	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الإجمالي	٣ - ٧ ١٠	٦	١.٦	غير دالة

z = ٢.٥٨ عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول (٢١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج الأنشطة الأدائية، علي مقياس جوانب النمو المصور (النمو اللغوي والنمو الحركي والنمو الاجتماعي) لدى أطفال ذوي طيف التوحد، وقد بلغت قيم Z علي التوالي (٠.١٦، ٠.٣٢، ٠.٣٢، ١، ١، ١.٦) وجميعها غير داله، مما يدل على بقاء أثر البرنامج في تحسين بعض جوانب النمو لدي الأطفال ذوي طيف التوحد.

وتفسر الباحثة نتيجة هذا الفرض إلي طبيعة برنامج الأنشطة الأدائية، من أنشطة حركية، وموسيقية، ودرامية وقصصية وفنية وما أثارته من دافعية للطفل التوحدي من جاذبية وتشويق لممارسة الطفل لها لإعتمادها علي الجانب الأدائي للطفل وجعله سعيداً في ممارستها بعيداً عن الرتابة والملل الموجودة في الأنشطة التقليدية الأخري، بالإضافة إلي الإهتمام الذي يوليه الأشخاص المقربين للطفل ذوي طيف التوحد من تقديم كل سبل الدعم والمدح والتعزيز عند إبداءه إستجابات لو بقدر ضئيل أو تقديم منتجات أو مهام يقوم بها في أنشطة الحياة اليومية، مما يدعم عملية الارتباط الشرطي بين الممارسة والأدائية الفعلي من جانب الطفل وإبداء الإستحسان من المحيطين بالطفل وذلك ما أدي إلي قيام الطفل بممارسة تلك الأنشطة الأدائية لما تبثه لديه من جو مليء بالبهجة والسعادة، ويتفق ذلك مع ما اكد عليه صابر مصطفي، إبراهيم جابر (٢٠١٩) من أهمية تعزيز الطفل ودعمه وتجنب شعوره بالإحباط عند التعامل معه، والاهتمام بالعلاج البيئي وتقديم برامج الطفل التي تعتمد علي الجانب الإجتماعي وتشجيعه علي التعلم علي إقامة علاقات شخصية مع الآخرين وإكسابه مهارات الحياة اليومية، وهذا يتماشى مع طبيعة الأنشطة الأدائية وممارسة الطفل لها حيث أنها تسمح له الشعور بالإنجاز وتجنب الفشل والإحباط ومن ثم تزيد من رغبته في المزيد من المشاركات في مثل هذه البرامج، بالإضافة إلي وجود معلمات الأطفال كان له أثراً طيباً من خلال مشاركتهم في العديد من الأنشطة الفنية والحركية والموسيقية ومصاحبتهم للأطفال كان له تأثير إيجابي في بقاء الأثر والارتقاء بجوانب النمو كما ظهر في فترة القياس التتبعي، مما يشير إلي استمرارية فاعلية برنامج الأنشطة الأدائية، مع الأطفال ذوي طيف التوحد، لما تبثه لديهم من بهجة وسعادة فى نفوسهم، كما كان لوجود معلمات الأطفال، ومشاركتهم فى العديد من الأنشطة خاصة الفنية، والحركية، ومصاحبتهم للأطفال كان له تأثير إيجابى على بقاء الأثر والارتقاء بجوانب النمو لديهم، كما كان حرص الباحثة ايضاً على إستدعاء أولياء الأمور لمشاركة الأطفال وتشجيعهم في بعض الأنشطة، مما كان له أثر واضح وإيجابي على نتائج البحث. وهذا يتفق مع ما أشار إليه دراسة آمال أباظة (٢٠٠٨) في التأكيد علي تدعيم الأسرة القوي لأفرادها يساعد علي تنمية اللغة لدي الطفل مبكراً ويزيد من ثقته بنفسه وتهيئة البيئة الأسرية لجو منظم وتوفير الإمكانات التي تساعده علي تنمية مهاراته المختلفة كالمهارات الفنية والحركية وغيرها فضلاً علي مساعدتهم على التعايش، والتعامل مع الآخرين بدون مشاعر الخوف والقلق، كما أن إستخدام الأنشطة المتنوعة الجماعية كان له أثر فعال في الارتقاء بالنمو الاجتماعي بأبعاده المختلفة.

وتخلص الباحثة إلى تحقيق صحة الفرض الثاني من عدم وجود فرق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لأطفال ذوي طيف التوحد (عينة البحث) في جوانب النمو اللغوي، والحركي، والاجتماعي.

نتائج البحث:

من خلال البحث الحالي كانت النتائج على النحو التالي:

١-وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لأطفال المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس جوانب النمو المصور والأدائي، وإستمارة ملاحظة جوانب النمو للأطفال ذوي طيف التوحد بعد تطبيق برنامج الأنشطة الأدائية، لصالح القياس البعدي.

٢-عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية من في القياسين البعدي والتتبعي على أبعاد مقياس جوانب النمو المصور والأدائي للأطفال ذوي طيف التوحد.

٣-نسبة التحسن لمقياس جوانب النمو المصور والأدائي للأطفال ذوي طيف التوحد بالنسبة للقياس البعدي أعلى من القياس القبلي.

٤-ثبات التحسن في مقياس جوانب النمو المصور والأدائي للأطفال ذوي طيف التوحد بعد التطبيق بفترة زمنية قدرها ثلاثون يوماً.

الإستخلاصات:

فى ضوء نتائج البحث تم استخلاص ما يلى:

- إستخدام الأنشطة الأدائية القائمة علي الممارسة كان له أثر إيجابى فى الارتقاء بجوانب النمو لدى الأطفال ذوي طيف التوحد.
- استثمار الفراغات المتاحة بالمركز كصالة الجيم، الحديقة، غرفة الكمبيوتر وإعدادها لتقديم الأنشطة وخاصة الخارجية كان له دور فعال فى تفاعل الأطفال مع الأنشطة واكتسابهم للعديد من المهارات الحركية.
- إستخدام الموسيقى والمجسمات والوسائل التعليمية المتنوعة آثار دافعية الأطفال للمشاركة فى جميع أنشطة البرنامج.
- إستخدام التعزيزات المفضلة للأطفال كلُ علي حده وبصفة مستمرة وفورية لحدوث الإستجابة الصحيحة للطفل لتدعيم أداءه كان له أثر فعال فى تحقيق نتائج البحث.
- معدل تقدم الأطفال فى القياس البعدي أعلى من معدل تقدمهم فى القياس القبلي مما يدل على الأثر الإيجابى لبرنامج الأنشطة الأدائية، لتحسين جوانب النمو للأطفال ذوي طيف التوحد.

توصيات البحث:

فى ضوء نتائج البحث توصى الباحثة بما يلى:

١- الاهتمام بتنمية معايير جودة الحياة لدى جميع الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة.

٢- توظيف الأنشطة الأدائية، لتنمية مهارات ومعارف وسلوكيات الأطفال ذوي طيف التوحد.

٣- إرشاد الوالدين بأهمية ممارسة الطفل للأنشطة الأدائية لمردودها الإيجابي لديه.

٤- ضرورة الاهتمام بالجانب الجسمي والنفسي للأطفال ذوي طيف التوحد.

٥- ضرورة الاهتمام بالجانب النفسي لأمهات الأطفال ذوي طيف التوحد.

٦- تنظيم ورش عمل للأخصائيين لأثراء إستراتيجيات التعليم المناسبة للأطفال ذوي طيف التوحد.

٧- الاهتمام بالأنشطة المحببة للأطفال وإستثمارها في عملية التعليم والتأهيل

٨- العمل علي تغيير ثقافة الإتجاهات السلبية تجاه هذه الفئة من الأطفال، وتقديم مزيداً من الوعي بالأطفال ذوي طيف التوحد لأنهم مختلفون، وبحاجة للتدريب .

٩- نشر ثقافة أهمية الأنشطة التفاعلية مع الأطفال ذوي طيف التوحد.

البحوث المقترحة:

- فاعلية أنواع مختلفة من الألعاب التربوية لتحسين بعض العمليات المعرفية للطفل طيف التوحد.

- برنامج قائم علي الأنشطة الحركية للحد من السلوكيات النمطية لدي الطفل ذوي طيف التوحد

- برنامج قائم علي الأنشطة التشكيلية لتنمية التواصل غير اللفظي للأطفال ذوي طيف التوحد.

المراجع:

أولا: المراجع العربية:

ابتهاج محمود طلبة (٢٠١٢). برامج طفل ما قبل المدرسة، دار المسيرة، الأردن.

ابتهاج محمود طلبة (٢٠٠٩).المهارات الحركية للطفل، دار المسيرة، الأردن.

إبراهيم العثمان، إيهاب الببلاوي، لمياء جميل بدوي (٢١٠٤). مدخل إلي طيفات التوحد، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض.

أسامة فاروق مصطفي، السيد كامل الشربيني (٢٠١١).التوحد الأسباب- التشخيص-العلاج، عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر.

آمال عبد السميع أباظة (٢٠٠٨). البيئة الأسرية للأطفال الموهوبين ودورها في الوصول إلي إنجاز عالي "دراسة إكلينيكية" المؤتمر العلمي الأول، كلية التربية، جامعة بنها.

إيمان سعد زناتي. (٢٠١٢). برنامج الأنشطة الأدائية لتنمية الأمن الوقائي لطفل الروضة، مجلة الطفولة، كلية رياض الأطفال،العدد الثاني عشر، سبتمبر جامعة القاهرة،٦٧-١٢٤.

بطرس بطرس (٢٠٠٩): سيكولوجية الدمج في الطفولة المبكرة، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

جمال خلف (٢٠١٦). طيفات طيف التوحد " التشخيص والتدخلات العلاجية "، عمان: دار يافا العلمية.

جمال عبد الناصر (٢٠١١).الطفل التوحدي بين الواقع والمأمول "برامج علاجية وسلوكية"، القاهرة: مصر العربية للنشر.

جيهان عبد الفتاح عزام: برنامج الأنشطة أدائية لتنمية جودة الحياة لدى الأطفال مرضي السرطان، مجلة الطفولة. العدد الثالث عشر، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

حدار عبد العزيز، آسيا خلدومي (٢٠١٤). أثر إستخدام اللعب الجماعي المصحوب بالموسيقي في تنمية المهارات التواصلية لدي مجموعة من الأطفال التوحديين، دار المنظومة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، مركز البصيرة، العدد٦،١٠٥- ١٣٤.

حنان شوقي (٢٠٠٨).فعالية السيكودراما في تخفيف حدة الشعور بالوحدة النفسية، المؤتمر الدولي السابع، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

خالد سعيد النبي، محمد كمال عمر (٢٠١٨). فاعلية إستخدام الألعاب الترويحية في تنمية المهارات الحركية لدي الأطفال التوحديين وأثرها علي مهاراتهم الوظيفية المرتبطة بأنشطة الحياة اليومية، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، كلية التربية، ٥١، ١١-٦١.

رانيا صالح راغب محمد الخولي (٢٠٢٠).فاعلية برنامج موسيقي لتنمية الانتباه لدي أطفال ذوي طيف التوحد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

سمر محمد إبراهيم. (٢٠١٦). برنامج قائم على الدراما التفاعلية لتنمية بعض المهارات الإجتماعية لدى طفل الروضة والمسنين. رسالة ماجستير. كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة.

سعاد عبد العزيز إبراهيم نجلة (٢٠١٦).الأنشطة الأدائية في التربية الموسيقية والنمو الشامل للطفل، دار طيبة للنشر والتوزيع، الجيزة.

سعد عبدالرحمن (٢٠٠٨). القياس النفسي النظرية والتطبيق، ط٥.هبة النيل العربية للنشر والتوزيع.

سعيد الغزالي (٢٠١١).طيفات النطق والكلام (التشخيص والكلام)،دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

سوسن الجبلي (٢٠١٥).التوحد الطفولي "أسبابه- خصائصه- تشخيصه- علاجه"، دمشق: دار رسلان.

سهير كامل أحمد. (٢٠١٠).سيكولوجية الشخصية، دار الزهراء، الرياض.

سهير كامل أحمد، بطرس حافظ (٢٠٠٩). قائمة تشخيص طيف نقص الإنتباه وفرط الحركة لطفل الروضة "كراسة التعليمات "

صابر مصطفي إبراهيم، إبراهيم جابر السيد (٢٠١٩). سلسلة التوحد "النمو النفس حركي للتوحد "، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دار الجديد للنشر والتوزيع، الجزائر

صبري عبد المحسن محمد (٢٠١٦).فاعلية برنامج أنشطة فنية تشكيلية لخفض حدة السلوك النمطي لدي عينة من الأطفال الذاتويين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

عادل عبد الله (٢٠١٠).مقدمة في التربية الخاصة، القاهرة، دار الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع.

عادل عبد الله محمد (٢٠١٤).مدخل إلي طيف التوحد، النظرية والتشخيص وأساليب الرعاية، القاهرة، دار الرشاد للنشر والتوزيع.

عبد الرحمن سيد سليمان (٢٠١٢). معجم مصطلحات طيف التوحد، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

عبد الله الثقفي، إيمان وديع (٢٠١٦).التشكيل الفني بالعجائن مدخل لتنمية السلوك الإبداعي لدي طفل التوحد بمحافظة الطائف، مجلة كلية التربية –الجزء الثاني- العدد١٥٨، كلية التربية، جامعة الأزهر، ص ١٠٧-١٣٤.

عبد الله صالح القحطاني (٢٠١٥).فاعلية برنامج تعليمي قائم علي الإستراتيجيات البصرية في إكتساب بعض المهارات الحركية للأطفال ذوي طيف التوحد، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٤ (٥)،١٤٩-١٦٦.

عبد المطلب أمين القريطي (٢٠١١).سيكولوجية ذوي الإحتياجات الخاصة وتربيتهم، ط٥،مكتبة الأنجلو، القاهرة.

علا عبد الباقي (٢٠١١).طيفات الذاتوية، القاهرة، عالم الكتب.

عماد عبد الحابم زغلول (٢٠٠٦).الطيفات الإنفعالية والسلوكية لدي الأطفال، دار المسيرة، عمان، الأردن.

عواطف محمد محمد. (٢٠١٢). سيكولوجية التعلم نظريات- عمليات معرفية- قدرات عقلية، الجيزة: المكتبة الأكاديمية.ص١٢٧

غالب محمد الحياري (٢٠١٨).طيف التوحد –الأسس-الخصائص-الإستراتيجيات الفاعلة، دار الفكر ناشرون وموزعون. فرحان محمد الياصجين (٢٠١٧). موضوعات في علم النفس الخواص، عمان، دار المعتز للنشر والتوزيع.

كمال الدين حسين (٢٠١٢): الأنشطة الأدائية فى مناهج رياض الأطفال بين التعليم – التربية – تعديل السلوك (المسرح والدراما نموذجان) مؤتمر التربية ومهارات التعلم والتعليم، جامعة الإسراء، عمان، الأردن.

فرحان محمد الياصجين (٢٠١٧). موضوعات في علم النفس الخواص، عمان، دار المعتز للنشر والتوزيع.

كمال الدين حسين (٢٠١٥).الدراما والمسرح في العلاج النفسي، القاهرة- دار المعارف.

ليندا باوند، كريس هاريسون (٢٠٠٦): دعم المهارات الفسيولوجية فى سنوات الطفولة المبكرة، ترجمة علاء صلاح.

مباركة ميدون، يمينة خلادي (٢٠١٨).بعض المشكلات السلوكية لدي أطفال ذوي طيف التوحد دراسة استكشافية بمراكز مدينة ورقلة، مجلة العلوم النفسية والتربوية، العدد (٧)١،سبتمبر،ص٢٣٤-٢٥١.

محمد أحمد خطاب (٢٠٠٩).سيكولوجية الطفل التوحدي، تعريفها –تصنيفها-أعراضها-تشخيصها-أسبابه-التدخل العلاجي،ط١،عمان،دار الثقافة للنشر والتوزيع.

محمد صبري وهبة (٢٠١٨).التربية النفس حركية للأطفال ذوي الطيفات النمائية – ذوي الإعاقة الفكرية – ذوي التوحد - النظرية والتطبيق، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

مصطفي القمش (٢٠١٣).الإعاقات المتعددة، عمان، دار المسيرة.

نادية إبراهيم أبو السعود (٢٠٠٠).الطفل التوحد في الأسرة، المكتب العلمي للنشر، الإسكندرية.

نبيل السيد حسن الجباس، سلوي عبد السلام عبد الغني (٢٠١٤).أثر البيئة الأسرية علي ابتكارية الأطفال التوحديين، مجلة كلية التربية وثقافة الطفل، عدد خاص ببحوث المؤتمر الدولي الأول لكلية رياض الأطفال، جامعة المنيا (آفاق جديدة في تربية الطفل)، أبريل.

نيللي محمد العطار (٢٠١١): فاعلية برنامج القائم على الأنشطة الموسيقية فى تحسين مفهوم السعادة لدى أطفال الروضة من (٥-٦) سنوات، مجلة الطفولة والتربية، العدد السادس، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.

نيللي محمد العطار (٢٠١٤).دور الموسيقي في علاج التوحد، المكتب الجامعي الحديث.

وفيق صفوت مختار (٢٠١٩).أطفال التوحد (الأوتيزم)،أطلس للنشر والتوزيع، الجيزة.

ولاء محمد المغازي. (٢٠١١). فاعلية برنامج للتعبير الحركي والألعاب الشعبية على بعض المتغيرات النفسية والاستجابة المناعية لمرضى السرطان. رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة حلوان.

وليد خليفة، سربناس وهدان (٢٠١٤).المنظور الحديث للبرامج العلاجية لدي الطيفات السلوكية والأوتيزم، الإسكندرية، دار الوفاء.

هالة يحي حجازي. (٢٠١٣). المهارات الاجتماعية لطفل الروضة. مكتبة جرير للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض.

هدي محمد قناوي. (١٩٩٦). بطارية جوانب النمو للطفل. مكتبة جرير للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض.

هيام مرسي (٢٠١٣).فاعلية برنامج تدريبي للوظائف التنفيذية في خفض السلوك النمطي لدي الأطفال التوحديين وتحسين تفاعلهم الإجتماعي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Alaniz, M.L., Galit, E., Necesito, C.I.& Rosario, E.R. (2016). Hand strength, Hand writing, and functional skills in children with Autism. American Journal of occupational Therapy , 69 (4),1-9.

American Psychiatric Association (APA) (2013).Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (DSM-5) 5 the ed. Washington, DC: American Psychiatric Publishing.

Barbara Furneaux & Brain Roberts (2011).Autistic children teaching , community and research approaches , London ,Henley and Boston.

Caroline ,P., & & Cathy ,M. (2012).Motor Skills in Children aged7-10 years ,Diagnosed with autism spectrum disorder ,Journal of autism and development disorder , 42 (9) , 1799-1809.

Cohen, S (2004). Social Relationship and health American Psychologist.

Davidson ,R.J. (2017). Amygdala volume and nonverbal social impairment in adolescent and adult males with autism. Archives of General Psychiatry.

Emmanuelle ,J. (2017).Impact of sensory responses and Motor Skills of Functional Skills in activities of daily living of pre-school children with Autism Spectrum Disorders. A these summited to the faculty of Graduate Studies and Research in Partial Fulfillment of requirements of a Master in Rehabilitation Science.

Griffin,M. (2012).Music and Keyboard in the classroom book one the fundaments ,Dubai; self-published.

Hakim Ch. , ,.Saeid, Sh.,., Seyedeh , N.,& Shetab, Mehdi ,. Z (2014).The effects of balance training intervention on postural control of children with autism spectrum disorder ; Role of sensory in information , sport psychology Department .Faculty of Physical Education , Research in autism spectrum disorders 8 , 8-14. http;//ess.elsevier. com / RASD/default.asp.

Hallam, S. (2010). The power of music: Its impact on the intellectual, social and personal development of children and young people. International Journal of Music Education

Howlin, Patricia (2015).Treating children with autism and Asperger syndrome: A guide for careers and professionals. Chichester, Wiley.

Kirschner, S., &Tomasello, M. (2010). Joint music making promotes prosaically behavior in 4-year-old children. Evolution and Human Behavior, 31 (5).

Load.C.,&Megee.J. (2010). Educating Children With Autism. Washington , DC; National Academy Press.

Maddox& Laura L ;2010).Proquest standard Bibliography Effects of Systematic Social Skill training on the social –communication behaviors of young children with autism during play activities. Proquest Dissertations, Section 0138 , part 0529170 pages.

Mundy, P. (٢٠١٩). Annotation: The neural basis of social impairment in autism: The role the dorsal medical-frontal cortex and anterior cingulate sysrem. Journal of Child Psychology and Psychiatry.

Oberman, L.M.& Ramachandran,V. S. (2017).The Simulating Social mind: The role of mirror neuron system and simulation in social and communicative deficits of autism spectrum disorders. Psychological Bulletin.

Schopler, E., Reichler, J & Renner, R. (2004). The childhood Autism reting scale (CARS). Los Angeles: Western Psychological Services (WPS).

Solish, A., Perry, A., &Minnes, P. (2010). Participation of children with and without disabilities in social, recreational and leisure activities. Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities.

Stango , A.M. (2015). Teaching handwriting to students with autism. National Autism Conference , 1-37.

Tager –Fluserg,H., Joseph, R.,& Folstein, S. (2011). Current directions in research in autism. Mental Retardation and Developmental Disabilities Research Reviews ,7 , 21-29.

Whitman , T. (2004). The development of autism: A self – regulatory perspective Philadelphia, PA:Jessica Kingsley Publishers.